جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والإجماعية
قسم علم الاجتماع

العنوان

# عنف التلاميذ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المؤطرين

## دراسة حالة ثانوية الأمير عبد القادر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع
تخصص جريمة وإنحراف

إعداد الطلبة:
- بوكريطة حنان
- يحياوي حبيبة

تحت إشراف الأستاذ:
سليم مغراني

السنة الجامعية: 2023/2022

## إهـــــــداء

إلى أمي الغالية، إلى من كانت ومازالت فخري ومنبع فرحتي

شكرا لك بحجم السماء على عطائك وتضحيتك وحبك

إلى أبي وأخي بلقاسم وأخواتي "زهرة وفاطمة" وأبنائهم "يونس ولجين وآية

وابن أختي إياد وأختي فلة".

أدامكم الله لي وأسأل الله أن يحفظكم من كل سوء.

إلى كل من شاركني في مشواري الجامعي صديقاتي

إلى نفسي التي صبرت وقاومت وتفاءلت.

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع وأتمنى أن أبقى عند حسن ظنكم.

*****حنان*****

## إهـــــــــداء

إلى أمي وأبي وإخوتي "مريم، إكرام، يونس، محمد، مراد، نور الدين".

أشكر صديقاتي منهم "شهيناز"

وبالأخص من شاركتني هذا العمل حنان.

وكل عائلة يحياوي.

***حبيبة***

## الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً مباركاً طيباً فيه

حمداً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك

أولاً أشكر الله على توفيقنا وإعانتنا على إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر إلى الدكتور الفاضل "سليم مقراني"

على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى كل ما قام به معنا

ونشكر كل الأساتذة قسم علم اجتماع

على مرافقتهم لنا طيلة مشوارنا الدراسي.

## فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وعرفان** | |
| **إهداء** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| **مقدمة** | **أ–ب** |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة** | |
| 1. الإشكالية | 04 |
| 2. فرضيات دراسة | 05 |
| 3. أسباب اختيار الموضوع | 06 |
| 4. أهداف الدراسة | 06 |
| 5. أهمية الدراسة | 06 |
| 6. الدراسات السابقة | 07 |
| 7. المقاربة النظرية | 13 |
| 8. تحديد المفاهيم | 15 |
| **الفصل الثاني: العنف والنظريات المفسرة له** | |
| - **تمهيد.** | 17 |
| 1. مفهوم العنف | 18 |
| 2. أنواع العنف | 19 |
| 3. العوامل المؤدية للعنف | 21 |
| 4. النظريات المفسرة للعنف | 23 |
| - **خلاصة الفصل.** | 31 |
| **الفصل الثالث: العنف المدرسي والحلول المقترحة لمواجهته** | |
| - **تمهيد.** | 33 |
| 1. مفهوم العنف المدرسي | 34 |
| 2. محاور العنف المدرسي | 36 |

| | |
|---|---|
| 3. مصادر العنف المدرسي | 37 |
| 4. مظاهر العنف المدرسي | 38 |
| 5. مثيرات العنف المدرسي | 40 |
| 6. آثار العنف المدرسي وانعكاساته | 41 |
| 7. دور إدارة المؤسسة في مواجهة سلوكيات العنف المدرسي | 43 |
| - **خلاصة.** | 47 |
| **الفصل الرابع: التعليم الثانوي** | |
| - **تمهيد.** | 49 |
| 1. مفهوم المدرسة | 50 |
| 2. وظيفة المدرسة | 53 |
| 3. مفهوم التعليم الثانوي | 54 |
| 4. نشأة التعليم الثانوي | 55 |
| 5. أهمية التعليم الثانوي | 56 |
| 6. أهداف التعليم الثانوي | 57 |
| 7. مهام أستاذ التعليم الثانوي في التشريع المدرسي | 58 |
| 8. مشكلات التعليم الثانوي | 59 |
| خلاصة | 62 |
| **الفصل الخامس: الدراسة الميدانية** | |
| تمهيد | 64 |
| – المنهج المتبع في الدراسة | 64 |
| – تقنية الدراسة | 64 |
| – عينة الدراسة | 64 |
| الحالة رقم: 01 | 65 |
| الحالة رقم: 02 | 68 |

| | |
|---|---|
| الحالة رقم: 03 | 70 |
| الحالة رقم: 04 | 72 |
| الحالة رقم: 05 | 75 |
| الحالة رقم: 06 | 78 |
| الحالة رقم: 07 | 80 |
| النتائج | 83 |
| - **خاتمة.** | 84 |
| - **قائمة المراجع** | 85 |

**ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب العنف الممارس ضد المؤطرين من طرف التلاميذ ومعرفة العوامل المؤدية لانتشار هذه الظاهرة، وقمنا بهذه الدراسة نظراً لخطورة الظاهرة، بحيث تكمن إشكالية هذا البحث في دراسة الظاهرة في مؤسسة التعليم الثانوي ومعرفة العوامل المؤدية لعنف التلاميذ ضد المؤطرين.

Abstract :

The study aims to know the causes of violence practiced against coaches by students and to know the factors leading to the spread of this phenomenon.

**مقدمة:**

تعد ظاهرة العنف المدرسي من أخطر الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وبالأخص المؤسسات التربوية، حيث أصبحت مشكلة العنف في السنوات الأخيرة أمراً مثيراً للقلق، وذلك لتزايد حجمها، ويزيد خطر هذه المشكلة أنها ترتبط بالشباب المتعلم، حيث تطور العنف إلى أن أصبح جريمة مستحدثة تشهدها المدارس خاصة مرحلة التعليم الثانوي، فقد أصبحت من الظواهر المتفاقمة بشكل فاق الحدود في وقتنا الحالي.

ومن خلال الدراسات السابقة وما شهدناه من حوادث اعتداء على الأستاذة وانتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ، جاءت فكرة الدراسة للإطلاع على العوامل المؤدية للعنف في الطور الثانوي.

حيث ركزنا في بحثنا على ظاهرة العنف التي لم تأتي من العدم، بل هناك عدة عوامل من بينها العوامل الاجتماعية التي كانت محل دراستنا هذه.

وقد قسمنا بحثنا إلى قسمين جانب نظري وجانب تطبيقي، الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية، قمنا بتحديد العناصر التمهيدية التي تساهم في إيضاح الإطار العام لموضوع الدراسة وتليها فرضيات ومفاهيم إجرائية لموضوعنا وبعض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية لدراستنا.

أما الفصل الثاني وهو الجانب النظري تضمن المتغير الأول للبحث والمتمثل في العنف وأنواع العنف والأسباب المؤدية للعنف وركزنا على النظريات المفسرة للعنف وانتهى بمعرفة العلاقة بين السلوك العنيف والسلوك العدواني وأخيراً خلاصة الفصل.

أما الفصل الثالث تطرقنا إلى العنف المدرسي كونه متغير مهم في دراستنا، بدأنا فيه بتمهيد وتعريف العنف المدرسي ثم محاور العنف المدرسي ومصادر العنف المدرسي ومظاهر العنف المدرسي ثم مثيرات العنف المدرسي والآثار وانعكاسات العنف المدرسي ثم دور المؤسسة في مواجهة العنف المدرسي والحلول المقترحة للعنف المدرسي، وفي الأخير انتهى الفصل بخلاصة.

أما الفصل الرابع عرضنا فيه مفهوم التعليم الثانوي ونشأته ومشكلاته ثم أهمية التعليم الثانوي وأهداف التعليم الثانوي ثم مهام الأستاذ في التشريع المدرسي، وأخيراً ختمنا الفصل بخلاصة.

وتطرقنا في الفصل الخامس والأخير إلى الدراسة الميدانية التي بدأنا فيها بالمنهجية المتبعة في الدراسة والأداة التي جمعنا بها البيانات، ثم عرض مضمون المقابلات وقمنا بالتحليل السوسيولوجي لكل حالة للتأكد من صحة الفرضيات.

وأنهينا الدراسة بخاتمة للموضوع، وأخيراً أدرجنا قائمة المراجع المعتمد عليها في إجراء الدراسة.

**الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.**

تمهيد:

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- الدراسة السابقة.

7- المقاربة النظرية.

8- تحديد المفاهيم.

## 1-الإشكالية:

تعتبر المؤسسة التعليمية البيئة الثانية بعد الأسرة وهي بمثابة همزة وصل بين الأسرة والمجتمع، ولها تأثير كبير على سلوكا الفرد نظراً لما يتعلمه من علوم ومعارف ضرورية لعملية التعليم إلى جانب ذلك التربية، ولكي تقوم بوظائفها يجب أن تتوفر البيئة الآمنة لتساعدهم في تكوينهم أكاديمياً واجتماعياً، ولتجنب إحداث خلل في النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة يبين أعضاء المؤسسة التربوية نظراً لما شهدته المؤسسات التربوية في الآونة الأخيرة من نشوء الانحرافات السلوكية التي تمد بصلة لمجال التربية والتعليم، حيث راح ضحيتها أفراد الأسرة التربوية والمؤطرين، وهذا متا أكدته جريدة الخبرفي مقال لها عن حادثة طعن تلميذ لأستاذته بخنجر كادت أن تفقد حياتها في ولاية باتنة، ناهيك عن اعتداءات أخرى تعرض لها إداريين في المؤسسات التربوية.

ولقد أشارت إحدى الدراسات كذلك حول ظاهرة العنف المدرسي شملت 21 ثانوية بالعاصمة الجزائرية و1026 تلميذاً و365 أستاذاً و48 مستشاراً تربوياً، كانت أهم نتائجها أن 80 في المائة من الطلاب بالثانوية يمارسون العنف ضد الأساتذة بمختلف أشكاله.[1]

ومع بروز هذه الظاهرة توجب تكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها وتسليط الضوء على العوامل التي تساعد في انتشارها على اعتبار أن هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة التي تؤثر على الفرد والمجتمع إذ يعتبر العنف من الانحرافات السلوكية والجانحة خصوصاً عندما يمارس في المؤسسات التعليمية والتربوية التي من أهدافها تقويم شخصية المتعلم ليكون صالح وسوي.

وقد أشار القرآن الكريم لهذا الموضوع في الآية الكريمة: ((من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً)). [الآية 32: سورة المائدة].

[1]– فوزي بن دريدي، المناخ المدرسي، دراسة ميدانية، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة1، 2009م، ص47.

ويؤكد الإسلام عن نبذ العنف في عدة أحاديث: عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطيه على العنف، وما لا يعطي على ما سواه". رواه مسلم.

ولقد انتشر العنف داخل المؤسسات من طرف التلاميذ خاصة في مرحلة الثانوي لذا نسعى من خلال هذه الدراسة والتحليل للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها اتخاذ الإجراءات والحلول للحد من هذه الظاهرة التي تتسبب في تفكك المجتمع عموما والوسط المدرسي خصوصاً.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل العام التالي:

- ما هي العوامل المؤدية لعنف التلاميذ ضد المؤطرين التربويين في مرحلة الثانوي؟

**التساؤلات الفرعية:**

1. إلى أي مدى تؤثر العوامل المدرسية في انتشار العنف لدى التلاميذ.
2. هل للعوامل الأسرية علاقة بعنف التلاميذ ضد المؤطرين التربويين؟
3. هل للعوامل المدرسية علاقة بعنف التلاميذ ضد المؤطرين؟

**2-فرضيات الدراسة:**

**فرضية الرئيسية:**

إلى مدى تؤثر العوامل الاجتماعية في انتشار العنف لدى التلاميذ

**فرضية فرعية:**

للعوامل الأسرية علاقة بعنف التلاميذ ضد المؤطرين.

للعوامل المدرسية علاقة بعنف التلاميذ ضد المؤطرين.

**3-أسباب اختيار الموضوع:**

**أسباب ذاتية:**

- كثرة انتشار هذه الظاهرة وهي في مجال تخصصنا.
- الرغبة والميل لدراسة هذه الظاهرة لأنها تمس الواقع الذي نعيش فيه.

**أسباب موضوعية:**

- محاولة لفت انتباه المجتمع لهذه الظاهرة داخل مدارسنا.
- لأن الموضوع يتطلب دراسة وبحث نظرا لأهميته وخطورته على المؤسسة التعليمية والمجتمع بحد ذاته.
- انتشار المظاهر التربوية داخل المؤسسة التعليمية.

**4-أهداف الدراسة:**

- الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية.
- تسليط الضوء على أسباب العنف الممارس ضد المؤطرين من طرف التلاميذ.
- التعرف على العوامل المؤدية لانتشار هذه الظاهرة.
- محاولة التقليل من هذه الظاهرة.

**5-أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- التعرف على العوامل التي تجعل التلميذ يمارس العنف على أفراد الأسرة التربوية، وهو محاولة للفت الانتباه للمسؤولين للخطر الذي يمس المدرسة.
- المساعدة في إيجاد الحلول للحد من انتشار هذه الظاهرة.
- محاولة التطرق لمعرفة أسباب تفشي هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية.

**6-الدراسات السابقة:**

تعد الدراسات السابقة أحد خطوات البحث العلمي وأحد المراجع الأساسية التي يعتمد عليها الباحث كمرجع في بناء الفرضية وأهم ما توصل إليه البحث السابق من نتائج وأوجه تشابه والاختلاف وتأتي في شكل جهود مبذولة من طرف طلبة لنيل شهادة تخرج ماستر أو من طرف أساتذة لحيازة شهادة دكتوراه والذي وقع بين أيدينا من تلك الدراسات مذكرات فيما يلي:

**أولاّ: الدراسات الجزائرية.**

دراسة مليكة حمودي بعنوان "العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة في الطور الثانوي" هي دراسة مقدمة لنيل شهادة تخرج ماستر في علم الاجتماع جريمة والانحراف بجامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة سنة 2015.[1]

حيث أجريت الدراسة على أربع ثانويات بمدينة العطاف ولاية عين الدفلى اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي بعينة مكونة من 40 أستاذ بمعدل 10 أساتذة في كل ثانوية معتمدة في ذلك بأداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة حيث كان تساؤلها العام: هل توجد علاقة بين معاملة الأستاذ للتلميذ داخل القسم وحدوث السلوك العنيف ضده؟

**التساؤلات الغربية تمثلت في:**

1. هل توجد علاقة بين طرد التلميذ من طرف الأستاذ وحدوث السلوك العنيف داخل القسم؟
2. هل توجد علاقة بين خصم النقاط من التلميذ من طرف الأستاذ وحدوث السلوك العنيف داخل القسم؟

**الفرضيات على الشكل التالي:**

1. توجد علاقة بين طرد التلميذ من طرف الأستاذ وحدوث السلوك العنيف داخل القسم.

[1]– مليكة حمودي، العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة في الطور الثانوي، تحت إشراف محمد بن عودة، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف، جامعة جيلالي بونعامة عين الدفلى، 2015.

2. توجد علاقة بين خصم النقاط ممن التلميذ من طرف الأستاذ وحدوث السلوك العنيف داخل القسم.

**نتائج الدراسة كالآتي:**

- إن أسلوب الطرد يطغى كأسلوب عقاب يستعمله الأستاذ ضد التلميذ.
- فئة الإناث من المعلمين أكثر إقبالا على الطرد.
- يأتي الشجار بين المعلم والمتعلم كأقوى سبب لحدوث العنف المدرسي بنسبة 68%.
- العنف الرمزي يتصدر قائمة أنواع العنف بنسبة 16.66% ثم غير بعيد يتمركز العنف اللفظي بـ 13% أما فيما يخص أسلوب خصم النقطة فنسجل الآتي:
- كل من الجنسين يستعمل خصم النقطة حديث العمد منهم بالمهنة أو صاحب الأقدمية.
- خصم النقطة يتم بشكل واقعي وليس تهديدا من الأستاذ.

وتختلف دراستنا عن هذه الدراسة في كون هذه الأخيرة عالجت علاقة معاملة الأستاذ للتلميذ والسلوك العنيف ضده، ولكنها أغفلت جوانب مهمة في أسباب السلوك العنيف للتلميذ والعوامل المؤدية لذلك.

بينما دراستنا تعالج العوامل الاجتماعية والأسرية والمدرسية المؤدية لعنف التلميذ في المؤسسة ضد المؤطرين، إضافة إلى أن هدف هذه الدراسة هو معرفة أسلوب معاملة الأستاذ للتلميذ في إصدار السلوك العنيف ضده، بينما تهدف دراستنا إلى معالجة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول لها.

**الدراسة الثانية (سامي مقلاتي، 2017):**أطروحة دكتوراه بعنوان "تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس" دراسة ميدانية.[1]

[1]– سامي مقلاتي، "تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس"، شعبة علم النفس الاجتماعي، جامعة العربية بن المهيدي، أم البواقي، 2017.

تناولت هذه الدراسة تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، وقد تكونت عينة الدراسة من 118 أستاذا جامعياً بكليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعية والحياة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب العنف متعددة، منها ما يرجع للعوامل الاجتماعية كالتنشئة الاجتماعية، ومنها ما يرجع للعوامل النفسية كالاضطرابات العاطفية والنفسية عند الطلبة، وكذلك العوامل الأكاديمية، والعلاقة بين الطلبة وهيئة التدريس وعلاقة الطلبة فيما بينهم.

كما أزهرت الدراسة أن أبرز المشكلات التي تعود لأسباب أكاديمية تتعلق بإدارة الجامعة وضعف التشريعات المتعلقة بالمجالس التأديبية، وعدم العدالة في تعامل أعضاء الهيئة التدريسية، أما فيما يتعلق بعامل العلاقات بين الطلبة قد اتفق معظم الأساتذة على ارتباط ظاهرة العنف بافتقاد الطلبة للبعد الأخلاقي وسرعة الغضب في التعامل بين الطلبة وضعف لغة الحوار بينهم.

تظهر أوجه التشابه في هذه الدراسة مع دراستنا في أسباب العنف التي ترجع للعوامل الاجتماعية وتختلف من حيث الطور، حيث عالجت ظاهرة العنف في الجامعات أما في +دراستنا العنف في الثانويات.

**الدراسات العربية:**

- دراسة (بن دريدي،2007) بعنوان "العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية الجزائر".[1]

جاءت هذه الدراسة من أجل تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف على التلاميذ التعليم الثانوي ودراسة أهم العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ وكذا دراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي بمدينة سوق أهراس، كما اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من وصف الظاهرة جيداً، كما تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة وشملت ثلاث مستويات دراسية، السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي، حيث بلغ حجم العينة 180 تلميذا، واستخدم أداة

[1]– فوزي بن دريدي، "العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، 2007م.

لجمع المعلومات وهي الملاحظة، المقابلة، استبيان، كما توصل الباحث في نتائج دراسته إلى أن المقاربة الدور أكاديمية للعنف تصل إطاراً سوسيولوجيا مناسباً لتفسير هذه الظاهرة في الجزائر وكانت أهم النتائج التي توصل إليها هي أن العوامل المترتبة على العنف المدرسي وهي عوامل اجتماعية، عوامل عقلية، جسمية، عوامل اقتصادية، وتتمثل في الفقر والأوضاع الاقتصادية الصعبة للأسر، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ تعلم ثقافة الحي، والعنف المستخدم من قبل الأسر تجاه أبناءها.

تميزت هذه الدراسة بجانبها الإحصائي حيث تطرقت إلى حجم انتشار العنف بين التلاميذ بالثانويات الجزائرية، والوقوف على الأسباب الاجتماعية التي تقف وراء التزايد السريع لانتشار هذه الظاهرة تتشابه مع دراستنا من حيث الموضوع والمتغيرات.

-**دراسة عبد الرحمان محمد العيسوي:**[1] بعنوان "دراسة ميدانية لظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث"، حيث استهدفت هذه الدراسة الميدانية التعرف على اتجاهات وآراء وخبرات عينة المجتمع الجامعي طلابا وباحثن حول موضوع العنف المدرسي، ومقدار انتشاره في الوقت الراهن مقارنة بما كان في الماضي، وتوقعاتهم لمعدلاته في المستقبل، وكذلك التعرف على أسبابه، والأضرار الناجمة عنه، واقتراحات مكافحته علمياً وتربوياً ونفسياً وإدارياً وأمنياً، وكذلك التعرف على نوعية المدارس التي يمارس فيها العنف وكما إذا كان الذكور يمارسونه أكثر من الإناث، وقد تم تصميم وتطبيق أداة القياس التي تكونت من (26) مفردة، وطبقت على عينة من الذكور والإناث بلغ قوامها (196) فرداً، منها (140) من الإناث و(56) من الذكور، وتم تحليل استجابات المشاركين في الدراسة إحصائيا ونفسيا وتربويا وإداريا واجتماعيا وأمنيا، وتم تطبيق بعض مقاييس الدلالة الإحصائية المتعارف عليها، وكشفت الدراسة عن أنماط العنف المدرسي أو مظاهره، وعن أضراره، ومعانات المشاركين فيه، وأنه يتخذ أشكالا عدة منها: الإيذاء البدني، والإمعانات، وتدمير الممتلكات والأدوات، كما أن له أضرار جسيمة

[1]- عبد الرحمن محمد العيسوي، علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار المعرفة الجامعي، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2012م.

تتمثل في كراهية التلاميذ للمدرسة، وفشل العملية التعليمية وانتشار التسيب والفوضى وقلة الشعور بالأمن داخل المدرسة، ووضعت الدراسة عدد من التوصيات التي يمكن تطبيقها للوقاية من العنف المدرسي كما اقترحت أفاقا جديدة للدراسات المقبلة أمام الباحثين.

تميزت هذه الدراسة بجانبها الإحصائي حيث عالجت ظاهرة العنف المدرسي ومدى انتشاره في الوسط المدرسي، وأوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا يكمن في المنهجية المتبعة وأداة الدراسة حيث اعتمد على المنهج الكمي وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الكيفي.

**الدراسات الأجنبية:**

1- **وبحث دراسة موتوكو (2001)** [1]: أسباب العنف في المدارس في سنوات الدراسية بالمتوسطات في كل من اليابان والولايات المتحدة، وذلك من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، واستخدمت ثلاثة أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بضحايا المدارس في (37) مدرسة، وبيانات المسوح الفردية على (922) طالبا، وبيانات دراسة حالة على (30) صفا في اليابان، وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف، وأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات وحول مستقبلهم، والضجر وانخفاض العمل المدرسي، وإعطاء الطلاب فرصا محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه، وكان من أهم الأسباب تأثير التنافس الطبقي ضمن القرناء.

2- **دراسة قام بها كريمب (1993)** [2]: بعنوان معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف لكي يتم مواجهته، فقد قام الباحث باختيار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة، حيث كان عدد مجتمع الدراسة (67266) منزلا، وعينة الدراسة بلغت (8000) منزلا، ومن

---

[1]- Motoko, A. School Violence In Middle School Years In Japan And United States The Effects Of Academic Competition On Student Violence The Pennsylvania State University Degree: DAI, 2001.

[2]-أسامة محمد أحمد العدوي، دور مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة ثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، عزة 2008، ص 89.

هذه المنازل المختارة كان (2360) منزلا لديهم كسباب تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة، وقد استخدم الباحث أداة المقابلة والتي تحتوي على (380) سؤالا توجه للبحوث بصورة شفهية يتم من خلالها رصد إجابة كل سؤال مطروح من قبل الباحث لتكون النتائج أكثر دقة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف، وأن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة، أو ذات دخل محدود.

- عدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجها نحو العنف، من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجد الباحث عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية، أو مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العنف.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالإحباط والاتجاهات نحو العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطا كلما كانت اتجاهاتهم لاستخدام العنف.

- أن الذكور أكثر توجها في استخدام العنف من الإناث.

- أن الشباب البيض أقل توجها نحو العنف من غيرهم من الأجناس الأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة.

- ركزت أغلب الدراسات السابقة التي ورد ذكرها والتي تم الإطلاع عليها على الأشخاص المبحوثين أنفسيهم موضع الدراسة ولم تتطرق إلى دراسة وجهة نظر الآخرين عنهم، ومعرفة مدى إدراكهم لأسباب العنف والحلول المقترحة من طرفهم للحد من هذه الظاهرة.

**7-المقاربة النظرية:**

**1- النظرية التفاعلية الرمزية:**

يرى رواد هذه النظرية من أبرزهم "جورج ميد" و"هربرت بلومر" أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي.

ركزت هذه النظرية على أن العنف سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال تفاعله مع الناس وعن طريق التنشئة الاجتماعية.

العنف في الوسط المدرسي حسب هذا الاتجاه هو نتاج لعملية التعلم الاجتماعي، فمع التنشئة الاجتماعية المبكرة يتعلم الأطفال العنف سواء مع الأقارب أو الأصدقاء ويتطور ذلك ليصبح العنف داخل المؤسسة التعليمية مع المؤطرين والتلاميذ، وهذا النمط منم السلوك قد يكتسبه في سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على أنه وسيلة لحل المشاكل والصراعات، وهو الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات وإدارة ضرورية للمعيشة وللنجاح في الحياة.

**2-النظرية البنيوية الوظيفية:**

ظهرت البنيوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي كرد فعل على المدرسة الوظيفية والمدرسة البنيوية والتعصب لكل منهما رأي، فالمدرسة الوظيفية ترى أن الوظيفة أسبق من البناء وترى البنائية أن لابد أن يسبق البناء الوظيفة حتى تمارس الوظيفة بشكل إيجابي وظل الجدل بين المدرستين قائما حتى تيار جمع بين المدرستين، النظرية البنيوية الوظيفية استعارها علماء الاجتماع لتطبيقها على مختلف الأنساق الاجتماعية المكونة المجتمع كالأسرة المدرسية ودور العبادة.

**3- أهم الأفكار التي جاءت بها هذه النظرية:**

أن المجتمع يتكون من عدة أنساق ولكل نسق وظيفته الخاصة به بحيث لا تكتمل إلى في وجود أجزاء هي الأخرى لها وظائفها والتي عليها القيام بها داخل النسق وأن أي خلل في الجزء سيلحق حتما الخلل بالمبنى العام وتعطيل الوظيفة التي من أجلها وضع البناء، فلو

أسقطنا هذه النقاط على المدرسة كنسق عام والأستاذ والتلميذ جزأين هامين من هذا البناء فإذا اختلت العلاقة بين المؤطر والتلميذ فستؤثر على الوظيفة الأساسية للمؤطر والمتمثلة في المحافظة على سلوك التلميذ وعدم الدفع به إلى سلوك العنف ضده أو ضد ممتلكات المدرسة مما يعطل وظيفتها ويخل بها، كذلك الأمر بالنسبة للتلميذ الذي التزم بالنظام العام للمدرسة كجزء أساسي لإتمام مهامها فهو بعدم انضباطه يساهم في تعطيل وظيفة المدرسة.

والعنف في الوسط المدرسي ما هو إلا نتيجة الإختلالات الوظيفية التي أصابت عملية التنشئة الاجتماعية والتعليمية للتلاميذ، وتبدو الوظيفة التكاملية للنسق الثقافي والاجتماعي على درجة كبيرة من الأهمية في النظرية الوظيفية، ويتحقق ذلك من خلال تعزيز القيم والسلوكات المقبولة اجتماعيا داخل الأسرة والمدرسة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، ولأنها قيم تخترق النسق بكامله، وهي أساس الإجماع الاجتماعي الذي يدعم النظام الاجتماعي بكامله، ففي الوقت الذي تعمل فيه كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى تعزيز وتثمين نفس الأخلاق والمعايير الاجتماعية والقيم الإنسانية الأصيلة، من دون تعصب ولا صراع أو نزعة لهذا الاتجاه أو ذلك بطريقة تكاملية تحقق نفس الأهداف والغايات، بما يفتح أمام التلاميذ سبل المشاركة والمحاولة من أجل الإبداع والتميز دون خوف أو إحباط بدافع السلطة سواء داخل الأسرة أو المدرسة، حينها يمكن الحديث عن تلميذ سوي قابل للتربية والتكوين. إن معظم السلوك الذي نسميه سلوكا منحرفا يعكس انحرافا في القيم الاجتماعية.

**8-تحديد المفاهيم:**

1-**تعريف الإجرائي للعنف:**العنف هو كل سلوك وانتهاك لمعايير المجتمع، اتجاه شخص أو شيء ما.

2- **التلاميذ:** هم الأفراد الذين يتابعون دراستهم في مرحلة الثانوي.

3- **الطور الثانوي:** هي المرحلة التي تتوافق مع مرحلة المراهقة والتي تكون ما بين 15 إلى 18 سنة.

4- **المؤطرين التربويين:** يتمثلون في أعضاء الأسرة التربوية من المدير والمعلم والإدارة والمشرف التربوي، مستشار التوجيه.

**المفهوم الإجرائي للمدرسة:**

نقصد بالمدرسة في دراستنا هي تلك الهيكل التعليمي الذي يضم كل التفاعلات البيداغوجية وأطراف السلطة البيداغوجية الموجودة فيها.

## الفصل الثاني: العنف والنظريات المفسرة له.

- تمهيد:

1- مفهوم العنف.

2- أنواع العنف.

3- العوامل المؤدية لعنف.

4- النظريات المفسرة للعنف.

5- العلاقة بين السلوك العدواني والسلوك العنيف.

5- خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

أصبحت ظاهرة العنف تحتل صدارة الدراسات العلمية بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر التي تدخل ضمن ميدان البحوث الاجتماعية والإنسانية، وهذا نتيجة لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بالغة داخل المجتمعات من جهة، ونظراً للديمومة التي تتميز بها وسرعة انتشارها وتعاملها كظاهرة اجتماعية من جهة أخرى.

وعليه فالكلام عن العنف يجرنا إلى حديث عن أهم المقاربات النظرية التي حاولت تفسير هذه الظاهرة الاجتماعية، ولهذا فقد حاولنا في هذا العمل تناول بشكل من الإيجاز بعض النظريات المفسرة للعنف.

**1-مفهوم العنف.**

1. **لغة:** كلمة "عنف" في اللغة العربية تنشير إلى "كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم" وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون فعلياً وقولياً.

أما في اللغة الانجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة "Violentar"هو "Violence" ومعناها "الاستخدام غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى والأضرار بالممتلكات.

كما يعرف منجد اللغة الفرنسية العنف على أنه "صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر.

2. **اصطلاحاً:** يعرف العنف على أنه "مجموعة من السلوكات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، ويأتي بشكلين إما بدني مثل: الضرب، التشاجر، أو التدمير، أو إتلاف الأشياء، والعنف اللفظي مثل: التهديد الفتنة، الغمز، النكتة اللاذعة وهو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى".

ويعرف العالم "أدلر Adler" العنف كما يلي: استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف.

أما "بييرفيو" فينظر إلى العنف على أنه "ضعف جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان.[1]

3. **التعريف النفسي والاجتماعي:**

1-عرف سعيد طه محمود عطية" العنف بأنه: الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإخلاف الممتلكات وهو الفعل العدواني الذي يقوم به الشباب بهدف إلحاق الضرر الجسماني كالضرب أو الصفع على الوجه أو الركل بالقدم.

[1]- بلقاسم سلاطنية، قضايا العنف والتغير الاجتماعي في الجزائر، ط1، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص192.

2- وعرف "أحمد العدوي 2002" العنف بأنه كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر لإتيان أفعال معينة أو التوقف عن أخرى حسب أهداف الطرف القائم بالعنف.[1]

**2-أنواع العنف:**

**I/ من حيث الشكل:**

**أ/ العنف المادي:** هو الذي يلحق أضرار ملموسة بالممتلكات، مثل حرق وتهديم البنايات العمرانية والمنشآت الاقتصادية، وسرقة الأشياء أو تخريبها وإتلافها، وفيه أيضاً العنف الجسدي الذي تستخدم فيه القوة الجسدية اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم مثل: الضرب، الحرق، الكي بالنار، الخنق، الدفع، اللطم، الركل،...وغيرها من الحركات والأفعال الممارسة بالقوة الجسدية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع وإلى معاناة نفسية جراء تلك الأضرار والتي قد تعرض صحة الفرد إلى الخطر.

**ب/ العنف المعنوي:**وهو الذي يكون العنف فيه موجه إلى الأثر الذي يولده هذا العنف على نفسية الأفراد مثل ممارسة الإرهاب والتجاهل.

ويصطلح عليه بالعنف النفسي أو الفكري أو الذهني، وهو العنف الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار والمشاعر، وتكبح فيه المبادرات الذهنية.[2]

**II/ من حيث الأداء:**

**أ/ العنف الفردي:** هو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، قد يكون المتضرر من هذا العنف الشخص الممارس ذاته إذا وجه الاعتداء نحو نفسه ومن

[1]- محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي لأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2008، ص60.

[2]- سامي مقلاتي، "تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس" (دكتوراه) شعبة علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017م، ص91.

مظاهره الانتحار، تعاطي المخدرات والكحول...، وفي ذلك إيلام للنفس وهو حسب المحللين النفسانيين هو تعبير عن جرح نرجسي.

وهو حالات يعيشها الفرد تجنبنا للعنف الظاهر والذي يعبر عنه عن طريق سلوكات عنيفة معبرة كالصراخ، الغضب، أما إذا بقي هذا الإحساس داخلياً فيمكن أن يعبر عنه بالعنف الداخلي أو الباطن الذي يعيشه الفرد دون سواه من الأشخاص المحيطين به إذ أن يجد مخرجاً للتعبير عنه وهو عنف قابل للانفجار، ويعيش حالة التوتر وتبقى دفينة في نفس الفرد ويكون العنف سريع الاندلاع.

**ب/العنف الجماعي:** ويتضمن الأشكال المنظمة للعنف، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف.

ومن هنا يبدو لنا العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المنظمة، وعلى خلاف العنف الفردي فإن العنف الجماعي تنمو الواقعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتكون هذه العوامل راسخة وبارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويعملون على التعبير عنه.[1]

ومن جهته يرى "J.C.Chenais" في كتابه "تاريخ العنف" العنف الشعبي مثل الحروب، الإرهاب، العصيان المدني لإضرابات والعنف الخاص مثل الإجرام، الانتحار والحوادث.

**III/ عنف مباشر وعنف غير مباشر:**

**أ/ العنف المباشر:** هو العنف الذي يكون موجها نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية العنيفة، أي أن الطالب هنا يوجه العنف إلى الأساتذة أو إلى الإداريين أو إلى الطلاب.

[1]– سامي مقلاتي، مرجع سابق، ص92.

**ب/ العنف غير المباشر:** هو العنف الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، هنا يقوم الطالب بتوجيه العنف إلى غير مصدر العنف خصوصا عندما لا يستطيعون توجيه ذلك إلى غيرهم من الطلاب أو الأساتذة أو الإداريين لأي سبب كان، فيقومون بتوجيه هذا العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بهؤلاء الأفراد كإتلاف وتحطيم ممتلكات المؤسسة، أو سيارات الأساتذة أو ممتلكات الطلاب ومستلزماتهم الدراسية، إلى غير ذلك من الممارسات العدوانية.

**3- العوامل المؤدية للعنف:**

**أ/ البيئة الأسرية:** هناك عاملا وطيداً بين التنشئة الوالدية والاضطرابات النفسية عند الأبناء بمعنى أنه عامل يترتب على التنشئة ويمهد بدوره إلى اضطرابات الأبناء وهو ما أسماه القيم الشخصية أو القناعات الشخصية المنحرفة التي يكونها الفرد بنفسه خلال معيشته في رعاية والدية وفي ظل تنشئتها وفي سياق تعليمهما له كيف يستجيب في المواقف المختلفة وهي القيم الشخصية إذا كانت سوية أو صحيحة فإنها تساعد الأطفال والمراهقين على أن يتوافقوا مع بيئتهم ويسلكون سلوكيات سوية، أما إذا كانت لا سوية أو منحرفة أو لا اجتماعية، فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسي والسلوكي الذي يظهر في السلوك العدواني العنيف الذي قد يوجه نحو الذات أو مؤسسات المجتمع التي تعتبر المدرسة من بينها.

كما أن العامل الاقتصادي في الأسرة من العوامل الهامة، لما له من تأثير على جو أغلب الأسر الجزائرية كنتيجة للتغيير الاجتماعي والتحولات الاقتصادية الأخيرة، وزيادة البطالة وانتشارها في أوساط الشباب وأزمة السكن، وكل هذه العوامل لها أثر غير مباشر على سلوك الأبناء، وأن أسباب الانحراف الاجتماعي كالفقر والازدحام في المنزل وانعدام وسائل الراحة يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في قنوات التعبير عن حاجتهم، وإثبات ذواتهم بشكل إيجابي.[1]

[1]- كزاوي عطا الله، "فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية" (دكتوراه) تخصص الإرشاد النفسي التربوي، جامع قاصدي مرباح، 2019، ص40.

**ب/ جماعة الرفاق والأصدقاء:** تعتبر جماعة الرفاق والأصدقاء من الجماعات الأولية التي لها تأثير على شخصية الفرد بعد الأسرة، ومما يقوي من تأثير هذه الجماعة على الفرد التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات.

وكل ذلك يؤدي إلى تقوية تأثيرها على تشكيل سلوك الفرد، وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان.

خصوصاً للمنحرفين والمجرمين وقد أشارت معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الرفاق وعلاقتهم بالانحراف إلى أن معظم المنحرفين، والمقبوض عليهم في السجون، والموجودين في المؤسسات الإصلاحية كانوا على علاقة بأصدقاء منحرفين.

ويمكن أن نوجز أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق والأصدقاء في الأمور التالية:

4- النزعة إلى السيطرة على الآخرين.

5- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق.

6- الهروب المتكرر من المدرسة.

7- الشعور بالرفض من جهة الرفاق.[1]

**ج/ وسائل الإعلام:**

لوسائل الإعلام دور بارز في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين، فالبرامج الإعلامية وخصوصاً التلفزيونية من حيث إنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والإثارة، قد ينقلب في نهاية التسلية والإثارة لواقع مؤلم، بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الإعلام لتجسيد العنف بأنماطه السلوكية المختلفة ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون كما أنهم ينجذبون لمشاهدة العنف، ويجدون فيه المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج التلفزيونية العنيفة.

---

[1]- كزاوي عطا الله، مرجع سابق، ص41.

ويمكن أن نوجز تأثير وسائل الإعلام على الأطفال والمراهقين في الأمور التالية:

1- أدت مشاهدة العنف إلى تقوية نزعة العنف لدى الأطفال وحرصهم على إخراجها.

2- تؤثر وسائل الإعلام تأثيرا بالغا في انتشار الجريمة، وتقليد السلوك العنيف.

3- قد تبالغ وسائل الإعلام فيما تنشره من إثارات حول أخبار العنف، الأمر الذي يظهر العنف كسلوك عادي مقبول.

4- الكثير من الكتب والمجلات وقصص المغامرات تعتبر وسائل إلى الانحرافات السلوكية والعدوانية.

5- المشاهدة المستمرة للعنف في وسائل الإعلام تؤدي إلى المدى الطويل إلى انعدام الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة إستجابية لمواجهة بعض الصراعات.[1]

**5- النظريات المفسرة للعنف:**

تعددت تفسيرات العنف بتعدد المقاربات النظرية التي تناولت بالدراسة والتحليل، وبالرجوع للتراث النظري فيما يتعلق بالعنف يتضح أن هناك عدة مقاربات حاولت دراسة ظاهرة العنف وتحليلها وفهم أبعادها لغرض معرفتها والتصدي لها.

وبناءاً على هذا سنتناول في هذا الجزء من الدراسة على أهم النظريات المفسرة للعنف.

**1- النظرية البنائية الوظيفية:**

إن فكرة البناء الاجتماعي ليست حديثة العهد بل إنها تمتد إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهرت في كتابات "مونتكيو" وحينها ظهرت فكرة النسق الاجتماعي على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة متسقة وذلك عندما تحدث "مونتيكيو" عن القانون وعلاقته بالتركيب السياسي والاقتصادي والدين والمناخ وحجم السكان، ثم ظهرت البنائية والوظيفية بصورة واضحة وبشكل علمي في كتابات "هربرت سبنسر" الذي يؤكد دائما

[1] - http://www.gulfhids.com/vb/s

وجود التساند الوظيفية والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.

يذهب هذا الاتجاه إلى اعتبار أن الانحراف يعتبر ظاهرة عادية تتصل ببناء المجتمع في حد ذاته وطبيعة الحياة الاجتماعية، ويذهب بعض أنصار هذا الاتجاه إلى اعتبار وجود إيجابية في بعض وظائف الجنوح.[1]

**2- التفاعلية الرمزية:**

وقد ظهر هذا الاتجاه ما بين 1890-1910 لدى مجموعة من المفكرين منهم "شاركركومي comy وماكس فيبر Veber" ويرى التفاعليون أن عملية التنشئة الاجتماعية لدور الرجل الذي يتمثل في تعليم الصبية الخشونة، وأن يعتمدوا على أنفسهم عندما يكبرون، ويجابهون الحياة، فإما أن ينجحوا وإما أن يخفقوا وفي حال الفشل قد يتجهون إلى العنف لإثبات رجولتهم.

ويرى التفاعليون أن العلم وطريقة التعلم تخفف من حدة العنف، ويمكن أن نقول إن العنف يأتي من إفرازات البناء الاجتماعي، فالعنف يحدث عندما يكون المجتمع قد فشل في تقديم ضوابط قوية على سلوك الأفراد، وقد يكون العنف نتيجة للإحباطات التي تحدثها المساواة البنائية بين الفقراء والأغنياء إن الأفراد يستعملون العنف في المنزل كما يتعلموا أي سلوك آخر.[2]

**3-النظرية الفسيولوجية:**

لقد أشار عالم الفسيولوجي "هيس" (1932) "Hess" إلى أن هناك مناطق بعينها توجد في المخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العنيف عن كل من الحيوان والإنسان وأن تنبيه هذه المناطق بفجر السلوك العنيف.

---

[1]- فوزي بن دريدي، المناخ المدرسي، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، ناشرون، الجزائر، 2009، ص53.

[2]- علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص80.

**4- نظرية الضبط الاجتماعي:**

تعد نظرية الضبط الاجتماعي إحدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف، كما تعد هذه النظرية من النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

1- يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد الأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعية.

2- تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.

3- عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق.[1]

**5-نظرية المخالطة الفارقة:**

تعد نظرية المخالطة الفارقة للعالم "أدوين سذرلاند" إحدى النماذج التفسيرية من المدرسة الاجتماعية التي تفسر السلوك الإجرامي وهي أكثر شيوعا لأنها تعتبر أكثر الاتجاهات والنظريات والنماذج شمولا للعوامل التي تؤدي أو قد تؤدي إلى الجريمة.

فالفرد في ظل هذه النظرية محاط بقوى مؤيدة للجريمة ومحبذة لها وقوى معادية للجريمة لكن عندما يغلب رأي القوى المعادية للجريمة والسلوك الإجرامي لدى الجماعة التي يتفاعل فيها الفرد سوف يتعلمه ويعادي وينبذ الجريمة، ويظهر العكس عندما يغلب الرأي المؤيد للجريمة والمحبذ لها فإن الفرد سوف يتأثر بهذا الرأي وقد يتقمص مما يؤدي إلى الإجرام خصوصا عندما يصبح في موقف مناسب لذلك.

وفيما يلي بعض الفروض التي تشكل أساس نظرية المخالطة الفارقة:

---

[1]- محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008، ص106.

1-السلوك الإجرامي سلوك مكتسب (متعلم).

2-يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل والمخالطة مع أشخاص آخرين.

3-يتعلم الفرد اتجاه ونمط السلوك المعني حسب اتجاه رأي الزمرة المخالطة.

4-عندما يتعلم الفرد سلوكيات وثقافة الأشخاص المختلط بهم فإن ذلك يتم بأشكال عدة من وسائل وميكانيزمات التعلم وليس عن طريق وسيلة واحدة وليس عن طريق المحاكاة أو التقليد فقط.

وعليه فإن هذه النظرية ترى أن العنف هو نتيجة مخالطة الفرد لبعض الأفراد في الشارع أو العمل أو المدرسة على اعتبار هذه الأماكن تعتبر وسط اجتماعي يتم فيه التفاعل مما يؤدي إلى تناقل الأفكار الغير مرغوب فيها اجتماعيا بصفة مباشرة ومستمرة مما يؤدي إلى الخروج عن الطريق السوي حينما تكون أفكار هذه الجماعة مؤدية لذلك.[1]

**6-نظرية التعلم الاجتماعي:**

تعتبر هذه النظرية أن العدوان صورة خاصة في السلوك الاجتماعي الذي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صورة أخرى من السلوك، وهي وجهة نظر تخص كلا من "باندورا Bandura" و "والترز Walters".

أن تحليل "باندورا ووالترز" للسلوك العدواني يعتمد على ثلاث قضايا وهي:

1-الطريقة التي بها اكتسب هذا السلوك.

2-العوامل التي تحفز على قيامه.

3-الظروف التي تستند أداء هذا السلوك.

يرى "باندورا وزميله" أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب من الوسط الذي ينتمي إليه الفرد ويتم اكتسابه عن طريق التعلم.

---

[1]- بن زيان مليكة، العنف والمقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية، العدد12، جامعة 20 أوت سكيكدة، الجزائر، 2020م، ص75.

ويميز "باندورا ووالترز" بين اكتساب الاستجابة والحفاظ عليها، فإذا كان الشخص قد اكتسب نمطا سلوكيا معينا من خلال التعلم بالملاحظة، فالحفاظ على نفس السلوك يكون بتتبع قوانين التعلم العامة أي التدعيم.

وتعني نقل نفس الاستجابة لموقف معين إلى مواقف أخرى مماثلة، كما أن التعميم يمتد إلى غاية المنبهات.[1]

**7-الإحباط-العدوان:**

إن المبدأ الخاص بالعدوان حسب "دولار" هو الإحباط فالعدوان ناتج الإحباط والسلوك العدواني يفترض وجود حالة من الإحباط.

إن تراجم الإحباط بصفة متتالية يمكن أن يحدث استجابة عدوانية ضخمة فالشخص الذي يتعرض إلى مواقف محبطة قد لا يلجأ مباشرة إلى العدوان، بل يكتم سلوكه العدائي ليكون ضمنياً وهذا بسبب درجة الإحباط، وفي تسلسل الحالات المحبطة، ينفجر عندها الشخص مباشرة.

إن موقف "دولار" وزملائه من السلوك العدواني الذي يقوم على أساس استشارة الإحباط أن وعي الشخص بأن العنصر الموجه له محبط سوف يثير عدوانيته، لكن في حالة ما إذا كان العنصر غير مباشر ولا يدركه الشخص كموضوع للإحباط لا ينتج عندها سلوكيات عدوانية.[2]

**8- العلاقة بين السلوك العدواني والسلوك العنيف:**

للعدوان أوجه كثيرة ومناسبات مختلفة يظهر فيها، فقد يعتدي طفل على آخر لأتفه الأسباب وقد يفقد طفل هدوءه، ويقع في عراك مع خصم آخر، كما قد يظهر العدوان على شكل ثورات غضبة، واندفاعات مزاجية.

---

[1]- عزت سيد إسماعيل، سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1988م، ص23.

[2]- عزت سيد إسماعيل، المرجع السابق، ص59.

وتعرف العدوانية بأنها تلك النزعة أو مجمل النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية ترمي إلى الإلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإذلاله، كما يعرف بأنها نشاط هدام أو تخريبي أو أي نوع نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى لشخص آخر، إما عن طريق الجرح الجسدي أو سلوك الاستهزاء والسخرية.

والسلوك العدواني يقصد به إيذاء الشخص الآخر، وهو نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة الشخص العدواني في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان، وهو استجابة طبيعية للإحباط.

ومن أهم العوامل المسببة للسلوك العدواني:

**أ- الرغبة في التخلص من السلطة:**

يظهر السلوك العدواني عند الطفل عندما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار عليه والتي تحول في كثير من الأحيان تحقيق رغباته.

**ب- الشعور بالفشل والحرمان:**

فقد يكون السلوك العدواني كنتيجة حتمية للحرمان، أو استجابة للتوتر الناشئ عن حاجة عضوية غير مشبعة، ويحدث العدوان حينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده الحثيثة لكسب ذلك الحب، فإن سلوكه يتحول إلى عدوان.

**ج- الأسرة:**

يرى "باندورا" أن الأطفال الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى.

ويستخدم الكثير من الباحثين مفهومي العدوان والعنف بنفس المعنى، ولكن المفهوم المتداول في الكتابات النفسية والتربوية، والقائم على التعريف الإجرائي لكل منهما هو أن العدوان أعم من العنف، فالعنف شكل من أشكال العدوان فقط يتمثل في الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان ويعرف على أنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم.

فالعدوان يتسم بالعمومية بحيث أن كل ما هو عنيف يعتبر عدوانا ولكن ليس كل عدوانا عنفا فالإضراب مثلا يعتبر عدوانا سلبيا، ولكنه ليس عنيفا، وكذلك إطلاق شائعات تسيء لجهة ما، يعتبر عدوانا غير مباشر ولكنه لا يعد عنفا.

ويبدو أن التحليل العلمي والمنطقي الدقيق للمفهومين يفرض علينا اختيار كلمة العدوان كمفهوم أوسع لأسباب عدة منها:

1-يظهر العنف كنتيجة لحالات نفسية معينة مثل الغضب، الحقد، والكراهية...وغيرها، فهو ذو نزعة أخلاقية، بينما يظهر العدوان كمحاولة للاحتفاظ بأفضل توازن فيزيولوجي، فمصدر العنف هو القمع الذي يفرضه المجتمع ولكن مصدر العدوان هو الإحباط، وهدفه إعادة التوازن.

2- العدوانية من مقومات الكائن البشري ومصدرها الشخص نفسه، أما العنف فهو نتيجة لمواجهة تحولات وقتية ومصدره المجتمع.

3- يمكن تقييم العنف من وجهة أخلاقية لكن لا يمكن ذلك بالنسبة للعدوانية، ومفهوم العنف مفهوم اجتماعي سياسي، بينما العدوانية يمكن أن تكون مرتبطة بحاجات بيولوجية أو محرضات خارجية، فالحاجات كما هو معروف تولد التوتر الذي يجرى لأي شخص تحت وطأة الحاجة حتى تصل إلى الوضعية التي تؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي، الأمر الذي ينتج عنه النشاط باتجاه استعادة التوازن وإزالة التوتر وعندما لا يؤمن خفض التوتر، يشتد ويختل التوازن الأمر الذي يدفع بالكائن الحي أن يسلك سلوكا نسميه العدوانية، ولكن العدوانية هنا ليست غاية في ذاتها فالطبيعة من حيث كونها أحد أصول الإنسان حاصرة فيه.[1]

[1]- عطا الله كزواي، "فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية"، أطروحة (دكتوراه)، شعبة إرشاد النفسي التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص55.

**خلاصة الفصل:**

من خلال عرضنا لهذا الفصل، يمكننا القول بأن العنف ظاهرة سلوكية منتشرة في المجتمع، بحيث يعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام الباحثين والعاملين في مجال علم الاجتماع لاعتباره موضوع مهم جداً، من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من عوامل وأسباب التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة والنظريات المفسرة لها، ومع تطور هذه الظاهرة لابد من إيجاد الحلول ومعالجته هذه الظاهرة التي أصبحت خطراً على المجتمع ككل.

**الفصل الثالث:**

1-مفهوم العنف المدرسي

2-محاور العنف المدرسي

3-مصادر العنف المدرسي

4-مظاهر العنف المدرسي

5-مثيرات العنف المدرسي

6-آثار العنف المدرسي وانعكاساته

7-دور إدارة المؤسسة في مواجهة سلوكيات العنف المدرسي

8-الحلول المقترحة لمواجهة العنف المدرسي

**تمهيد:**

العنف المدرسي ظاهرة عالمية انتشرت في معظم أنحاء العالم نظرا لتزايد الملحوظ بالدرجة التي لم يكن من السهل إغفالها أو التغافي عنها إعلاميا ومجتمعيا.

وفي انتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة هيأ لن الترويج لها على مستوى المؤسسات التعليمية خاصة في المدارس الثانوية والتي أصبحت هذه الظاهرة لافتة النظر، حيث نجد طلبة في مقتبل العمر يستعملون السلاح للاعتداء على زملائهم ومدربيهم بمختلف أنواع العنف فبالتالي فإن العنف المدرسي بمختلف أنواعه ومظاهره يستدعي إيجاد بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة لأنه ينتج أضرار متنوعة مما يفسد البناء الاجتماعي وفي هذا الفصل سنتحدث عنه بشكل معمق.

- **مفهوم العنف المدرسي:**

يعرف العنف المدرسي بأنّه أي نشاط يعيق سبل العملية التعليمية في المدارس، ويمكن أن يحدث في أماكن متعددة سواء داخل الحرم المدرسي أو في الطريق إلى المدرسة أو خلال أية فعالية خارجية تقيمها المدرسة وتتعدد أشكال العنف المدرسي منها ما هو جسدي ومنها ما هو جنسي كما يشتمل تسلط الزملاء، وأي عنف خارجي قد ينتقل إلى المدرسة، وقد أصبح العنف المدرسي شأنا في تسعينات القرن الماضي بعد انتشار إطلاق النار في إحدى المدارس.

إنّ مفهوم العنف المدرسي مفهوم معقد نظراً لتعدد أشكاله ومظاهره وتنوع أسباب يأخذ شكل أوسع واتجاه متكامل.

يرى بعض الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصل مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال "العنف المدرسي" فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى الآخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط، يعرف "شيلدر" العنف المدرسي بأنه: السلوك العدواني اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة.[1]

والعدوان هنا هو سلوك يستهدف حقوق الآخرين وقد يتخذ شكلا ماديا وشكلا معنويا والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة يحسب عليه هذا التعريف.

وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني لتلاميذ تكون موجهة إلى المدرس كالشتم والضرب، وقد تكون وجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة وتخطيط ممتلكات المدرسة.

يمكن تعريف العنف المدرسي بالقول هو مجموع السلوك الغير مقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويحدد العنف

[1]– صباح عجرون، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تحت إشراف عليقوادرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص17.

المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير والتخريب داخل المدارس وحمل السلاح وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة.

فنجد "محي الدين أحمد حسين": يعرف على أنه أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو بالآخرين سواء كان الأدنى بدنيا أو معنويا مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا وسلبيا أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدي على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير.

وعرفه "فتحي عبد الواحد أمين" بأنه: فعل أو قول أو سلوك يصدر من الطالب أثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي اتجاه زملائه أو المدرسين أو العاملين في المدرسة ويترتب عليه إهانة أو تجريح الآخرين أو تهديد لحياتهم أو إتلاف لأثاث أو تعطيل الحصص الدراسية.[1]

ونجد "نجداني خديجة وآخرون" يعرفون بأنه: السلوك الذين يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف.

وتعرفه "أميمة منير جادو": هو تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب الممتلكات الشخصية.

ويعرفه "بلال زكرياء" بقوله: العنف المدرسي هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أن الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية.

- **محاور العنف المدرسي:**

[1]– كمال بوطرة، العنف المدرسي وتداعياته الثانوية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تحت إشراف نور الدين زمام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2017، ص125.

يمكن إستحلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية وهي علاقات الفاعل والمفعول به، ويمكن أن نركز دوائر هذا العنف في المحاور العقلانية التالية:[1]

أ- **علاقة الطلاب بزملائهم:** وتتحدد العلاقة بين الطلاب وزملائهم بمدى التجانس والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ومدى ارتباط بعضهم البعض بعلاقات تتسم المودة والاحترام، بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم والأدوار التي يقومون بها في المواقف التعليمية، ومدى التزامهم بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوي، وقد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة الطلاب لبعضهم البعض فيصابون بالإحباط وكراهية المدرسة، فالطالب حين يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسي إلى آخر أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية وتعليمية جديدة، إما أن يتكيف معها وإلا يواجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة، وأغلب هذه المتطلبات ترتبط بضوابط ومسؤوليات مدرسية جديدة وعلاقات متجددة مع زملائه منم الطلاب وكذلك مع المدرسين، وتحتاج إلى عمليات من التكيف والتوافق الاجتماعي.

ب- **علاقة الطلاب بالمعلمين:** وتتحدد العلاقة بين الطلاب والمعلمين بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه وإرشاد طلابه وارتباطه بالدفء والمودة ومراعاة الفروق بينهم في الأساليب التي اتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي ويقلل من شعورهم بالخوف والفشل، أو العكس إذا اتبع أسلوبا مغايرا في معاملتهم، والمعلم هو أكثر شخص مقدر في إيجاد وتوفير المناخ الدراسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى الطلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات.

ج- **علاقة الطالب بإدارة المدرسة:** قد يكون رجل الإدارة هو الآخر موضوعا لفعل العنف من قبل الطالب إلا أنّ مثل هذه الحالات قليلة جدا مادام الإداري من وجهة نظر الطالب هو

[1]- محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، قسم أدب اجتماعي، 16 مارس 2014، ط1، مصر، سنة 2008، مكتبة الانجلو المصرية، ص.ص 88-89.

رجل السلطة الموكول له تأديب الطالب وتوقيفه عند حده حينما يعجز المعلم عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة، وهذا ما حصل مراراً وتكراراً في يوميات الطاقم الإداري فكل مرة يطلب منا أن يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على المعلم حسم الموقف التربوي فيه وتتحدد علاقة الطالب بإدارة المدرسة بنمط القيادة المدرسية، فالنمط الأوّل يحقق أهداف علمية تعليمية بما يحقق توافق الطلاب في سلوكياتهم بينما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة بما ينعكس بالسلب على سلوكيات الطلاب، فالإدارة العنصر الأساسي في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

د- **علاقة المعلمين بزملائهم:** المدرسة الناجحة هي التي يكون المدرسون على وفاق تام ومن أبلغ علاقات التربوية وأخرها هي العلاقات التي تحدث بين المدرسين فهي تترك آثار سيئة على الطلاب وهم يشهدون القدوة أمام أعينهم هذه المدرسة التي تضم هذا النوع من المدرسين في طريقها إلى الانحراف عن الخط التربوي التعليمي، ويمكن أن يتحقق المدرسة إذا كان لها سياسة مرسومة وخطة موضوعة.

**هـ- علاقة المعلمين بإدارة المدرسة:** أن تسود روح التفاهم والمحبة والمودة والتعاون بين المدير والمدرسين والإداريين وألا تطغى شخصية المدرس على شخصية المعلم.

- **مصادر العنف المدرسي:**

هناك عنف من داخل المؤسسة وعنف من خارجها:

**1- عنف من خارج المؤسسة:**

**أ/ الترهيب:** وهو العنف الموجه من خارج المؤسسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو من التلاميذ ولا من الأولياء حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب وإثارة الفوضى، وهذا ما يمكن أن يؤثر على التلاميذ في محاولة تقليد تصرفاتهم بشكل سلبي مع زملائهم ومع أساتذتهم.

**ب/ عنف من قبل الأولياء :** إمّا أن يكون فردي أو جماعي ويحدث عند مجيئهم للدفاع عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسية لإدارتها مستخدمين أنواع مختلفة من العنف.

**2- عنف من داخل المؤسسة:**

أمّا العنف من داخل المؤسسة يتمثل في:

- العنف بين التلاميذ أنفسهم.
- العنف بين الأساتذة أنفسهم.
- العنف بين الأساتذة والتلاميذ.
- العنف بين التلاميذ والإداريين من مشرفي التربية والعمّال.
- التخريب المتعمّد للممتلكات.[1]
- **مظاهر العنف المدرسي:**

يمثل الطلاب عناصر مختلفة تتشكل في مجملها المجتمع المدرسي وذلك المجتمع المتخلف في ثقافته والمتنافر في مستويات أبنائه من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا ونظرا لهذا التمازج المتنافر، فقد ظهر عدم التجانس بين أفراد ذلك المجتمع، وبالتالي ظهرت كثير من السلوكيات الدالة على عدم التآلف بين الطلاب فنتج عن ذلك مواقف كثيرة ظهرت فيها آثار تلك الخلفيات المختلفة للطلاب ونتيجة لهذا المزيج المتنافر طبيعيا غير المتألقة فقد ظهرت كثير من السلوكيات الشاذة التي زج بها المجتمع المدرسي، وأمام هذه السلوكيات وقف أمامها رجال التربية مبهورين ليس بسبب كونها غريبة الحدوث بين عناصر المجتمع، ولكونها بعيدة كل البعد عن المعاني الاجتماعية والدينية والتربوية التي تفرض أن تكون هي المحرك

[1]- جدي فؤاد، الإجراءات التأديبية في المؤسسات التربوية وعلاقتها بعنف التلاميذ ضد الأساتذة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، دفعة 2021، ص41.

الأساسي لطبيعة العلاقات التي تربط بين أعضاء المجتمع خاصة المجتمع الطلابي الذي يفترض أن يكون مجتمع متماسكا.[1]

ولعل من أهم إفرازات تلك العلاقات الطلابية هو زهور الكثير من مظاهر السلوك العدواني لدى بعض الطلاب والمتمثلة في سلوكيات إيذاء الذات وإيذاء الآخرين وليس أدل على شيوع تلك المظاهر مما يرد على صفحات الصحف اليومية التي باتت تنقل لنا يوميا بعد آخر صور لبعض مظاهر السلوك العدواني نحو عناصر مختلفة من عناصر المجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين وإداريين وأساتذة وموظفين، ما يوضحه الواقع لنا من خلال ما يعانيه التربويون والإداريون من تصرفات بعض الطلاب خارج النظام، ومن أهم ما يمكن ملاحظته من مظاهر سلوكية مضادة للمجتمع هي تلك الموجهة ضد الذات كالغياب عن الحصص والمحاضرات أو التأخر المدرسي في المدارس، فإن الغياب عن المدرسة مثل إتلاف الممتلكات العامة مما لاشك أن هذه المشكلات وغيرها تعتبر خروجا عن النظام التربوي.[2]

أشار "فوزي أحمد بن دريدي" في كتابه العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية أن العنف الطلابي يتخذ مظاهر مختلفة منها:

- الاعتداء اللفظي عن قصد بحق الغير.
- الإيذاء البدني وغير البدني للنفس والمتعمد لنفسه أو لآخرين.
- إلحاق الأذى بممتلكات الغير.
- إلحاق الأذى وتدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت.

وللمعلم قدر كبير يقتدر من قدر الوالدين كثيرا فللمعلم فضل عظيم عند الله سبحانه وتعالى وحين يسود احترام المعلم بين طلابه يسود العلم ويختفي الجهل، فالمعلم هو المسؤول الأوّل عن مشاعر الطلاب داخل الصف وخارجه حيث يتمنع بقوة تؤثر على مشاعر الطلاب فلا

---

[1]– علي عبد القادر الغزالة، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، بدون طبعة، الأردن، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2015، ص: 51-52-53.

[2]– علي عبد القادر الغزالة، مرجع سابق، ص.ص 90-91.

يزال المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي وما يحدث داخله، فالطالب يحتاج أن يتعلم من خلال التفاعل مع معلمه الذي يتمتع بسمات شخصية تسير له التواصل مع الآخرين.

**-مثيرات العنف المدرسي:**

من خلال استعراض مظاهر وصور العنف في المحيط المدرسي يمكننا التعرف على أهم مثيرات العنف داخل المدرسة والدور الذي تلعبه المدرسة في إثارة العنف لدى الطلبة:

- استخدام الإدارة المدرسية أو أحد المعلمين للعنف البدني أو اللفظي أو المعنوي ضد الطلبة.
- وجود مجموعة من الطلبة العنيفين المتسلطين على زملائهم، وعدم تمكن إدارة المدرسة من منعهم أو أعقابهم لضعف الإدارة المدرسية.
- عدم المساواة بين الطلبة وشعور بعض الطلبة بالظلم والقهر (سواء في الدرجات أو في توزيع الأنشطة أو في المعاملة).
- ضعف شخصية المعلم داخل الفصل وعدم قدرته على إدارة الفصل وضبطه أو عدم كفاءته العلمية وفشله المهني أمام طلبته واستغلال هذا الفشل من قبل بعض الطلبة المشاغبين.
- رفاق السوء من الطلبة العنيفين الذين يتفاخرون باستخدام العنف واعتبار العنف معيار للقوة والرجولة والسيطرة.[1]

**-آثار العنف المدرسي:**

[1]- الدكتور محمد العبيدلي، العنف المدرسي مظاهره وأشكاله وآليات التعامل معه، مدرسة الخليج العربي، قطر، ص275.

يترتب على العنف المدرسي الكثير من الأضرار والآثار السيّئة كحوادث العنف خصوصا داخل البيئة المدرسية يشعر بها الطلبة والآباء والمعلمون على حد سواء بصرف النظر عن النوع والحالة الاقتصادية والثقافية والعنف في المدارس.

يجعل من الصعب توظيف جهود المعلمين، كما أنّ النظم المدرسة تواجه أيضا تكاليف متزايدة لعمليات الإصلاح والمجتمع بأكمله ضحية للعنف المتصل بطلبة المدارس ولا يمكن أن نغفل أنّ هذا العنف له آثار أخرى تنعكس على المدرس والتلميذ.[1]

1- **الآثار النفسية:** ويستهدف العنف المدرسي الجانب النفسي من الذات فاستعمال أساليب معينة من التعامل وألفاظ خاصة كالشتم أو ذكر بعض العيوب الخلقية لدى التلميذ أو التخويف والتهريب يمكنها أن تمس بكرامة التلميذ أو تعرضه للسخرية من طرف زملائه، يكون لها بالغ الأثر السيئ على نفسية التلميذ يمكن أن تؤدي بالابتعاد على المشاركة في التفاعل الخفي منطويا على نفسه وأيضا رافضا كل شكل من أشكال التواصل مع زملائه فهي في شكل آخر من أشكال الردع التي قد يلجأ إليها المربون في غياب تكوين جاء في مجالي علم النفس والاجتماع يطلع من خلالها المربي لآثار السلبية التي يمكن أن تترتب عن اللجوء لهذا النوع من الردع، كما تزودهم بأحدث الأساليب المتبعة في عملية ضبط وإدارة الصف.[2]

2- **الآثار المدرسية:** وقد أشارت بعض الدراسات العلمية الميدانية إلى جملة من التأثيرات التي تنشأ عن العنف ضد التلاميذ في الوسط المدرسي يمكن تصنيفها من خلال الجدول الموالي:

- **السلوكي:**
  - اللامبالاة

[1]- محمد توفيق سلام، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية الأزمة والمواجهة العربية ، القاهرة، مصر، ط1، سنة 2013، ص74.

[2]- ، سارد وحسان لتحصل شهادة دكتوراه، "العنف المدرسي بين المدرس وتلاميذه واستراتيجيات تعاملهم حيال بعضهم البعض، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد أحمد، وهران، ص.ص 40-42.

- عصبية زائدة
- عدم القدرة على التركيز
- تشتت الانتباه
- مشكلات الانضباط
- تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة

- **التعليمي:**
  - تدني التحميل الدراسي
  - تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة
  - عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية
  - التسريب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع
- **الاجتماعي :**
  - الغياب عن الناس
  - قطع العلاقات مع الآخرين
  - عدم المشاركة في نشاطات جماعية
  - التعطيل لسير النشاطات الجماعية
  - العدوانية اتجاه الآخرين
- **الإنفعالي:**
  - انخفاض الثقة بالنفس
  - الاكتئاب
  - ردود فعل سريعة
  - الهجومية والدفاعية في مواقفه
  - التوتر الدائم
  - الشعور بالخوف وعدم الأمان

حيث لا يمكن أن تعقل أن للعنف المدرسي آثار أخرى على البيئة المدرسية وتنعكس على الطلاب والمدرسون والإدارة والمدرسة بشكل عام وهي كالتالي:

- فقدان الاهتمام بالدراسة وهبوط الأداء المدرسي.
- تدمير أثاث المدرسة وبيئتها وتشويشها.
- زيادة نسبة الانحراف في تكبير من صور بين طلاب المدارس مثل تعاطي المخدرات، السرقة، النصب، الاحتيال.
- الخروج من سلطة الوالدين.
- الهروب من المدرسة.

**- دور إدارة المؤسسة في مواجهة سلوكات العنف المدرسي:**

تتعدد برامج مواجهة سلوكات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد، إذ هناك مدارس تتبنى نظام "الزي المدرسي" أو "الهندام المدرسي" وهي مبنية على الزيّ المدرسي والذي يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

وهناك ما يعرف ببرنامج المراقبة وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي، ومن أمثلة هذه البرامج "برنامج الجرم المدرسي المسدود" ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس، وهو يتطلب من التلميذ أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي على أن يسمح فقط لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بنية على طلب مكتوب من ولي الأمر.

في حين تحدث الباحث رشاد علي عبد العزيز موسى عن العلاج المعرفي الذي يتمثل دوره في مساعدة العميل على توضيح أنظمة معتقداته السلبية وغير المنطقية والتي تؤدي إلى حدوث مشكلات مختلفة.

يقوم العلاج المعرفي على أسس وهي "التعامل مع التلميذ على أساس سلوكه، أفكاره، انفعالاته، وأهدافه مع إهمال القوى اللاشعورية.[1]

التركيز على جوانب القوى في العميل أكثر من التركيز على جوانب الضعف.

معرفة أن سلوك العميل يتشكل طبقا لأهدافه الشخصية أكثر من دوافعه البيولوجية.

العمل على تحقيق التغيرات التي يريدها العميل والتي تتضمن زيادة وعيه وشعوره بنفسه وبالمحيطين به.

ويمكن إضافة وجوب وضع خطة عملية تسمح للأساتذة والتلاميذ والإداريين العمل معا وذلك لإشراك التلاميذ وكل الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات.

يتضح دور الإدارة المدرسية والنظام الإداري في وقاية التلاميذ والمعلمين من الأعمال العدوانية أو دفعهم إلى ممارسة هذا النمط من السلوك وذلك بناء على قدرة هذه الإدارة بالقيام بالعمل الذي يحقق الأمن وسيادته وسط هذا الميدان التربوي لذا يجب أن يتميز نظام الإدارة المدرسية بالمرونة والمتابعة لقضايا التلاميذ والمعلمين والرقابات على المعلمين ومتابعة الأداء الذين يقومون بذلك من أجل العمل على عدم بروز الظواهر السلبية التي تهدد النظام التعليمي والتي قد تنتج الأفراد السلبيين والمضادين للمجتمع.

فلا يعقل توليه إدارة مؤسسة تربوية لمن لا تتوفر فيه المعرفة النفسية والتربوية التي تميز تلاميذ ومناهج المؤسسة التي يقودها.

هناك حلول أخرى لتصدي لظاهرة العنف المدرسي يمكن إتباعها في سبيل الحد من تلك الظاهرة:[2]

---

[1]– زهية دباب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربية، 2015، ص198.

[2]– إبراهيم العبيدي، حلول العنف المدرسي، 23/12/31 فريل 2020. www.https://hgatok.com

**1- المراقبة الحثيثة للطلاب:**

والتي تشمل المراقبة المادية للأسلحة التي قد يحملها الطلاب في المدارس واستخدام ضباط الأمن لمنع أي شكل من أشكال العنف وتتمثل تلك التدابير في منع الطلاب من إحضار أي شكل من أشكال الأسلحة إلى المدارس وإجراء عمليات البحث في حقائب الطلاب وخزائنهم واستخدام أجهزة الكشف عن المعادن لرصد وجود أي سلاح ومصادرة أي أسلحة يحملها الطلاب، الأمر الذي يزيد من السلامة النفسية للطلاب فغي المدارس والتقليل من تعرضهم للخطر.

**وضع سياسات مدرسة ضد العنف:** إذ على المدارس والتلاميذ عليها وضع سياسات مدرسية وقواعد اللباس الخاصة بهم، بالإضافة إلى وضع سياسات تتضمن عدم التسامح مع أي شكل من أشكال العنف المدرسي من خلال تطبيق العقاب على المخالفين بالطرد أو تعليق دراستهم، بالإضافة إلى وضع سياسات رادعة للتنمر وتعاطي المخدرات أو حيازتها.

**تطبيق البرامج التعليمية الاجتماعية:** وذلك من خلال إعطاء الطلاب دروس متعددة من قبل المعلمين أو الأخصائيين وتتمثل تلك الدروس والمحاضرات بالتركيز على السلوكيات المؤدية إلى العنف.

**التركيز على الطلاب الذين يحتمل أن يتصفوا بالعنف:** ويشمل هذا الإجراء التحديد المبكر للطلاب الذين من المحتمل أن يتصفوا بالعنف والتركيز على سلوكاتهم ومحاولة تعديلها، الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من العنف.

**تقديم النصائح للطلاب:** وذلك من خلال النصح وتقديم المشورة للطلاب الذين يعانون من سلوكات عنيفة، إذ قد يحتاج الكثير منهم إلى الاهتمام من قبل شخص واع.

الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف المدرسي:

إن ظاهرة العنف موجودة منذ القدم وهي في انتشار كبير في معظم المؤسسات التعليمية مما يجعل بعض الباحثين والدارسين إلى إيجاد حلول مقترحة للحد من هذه الظاهرة نذكر منها:[1]

- تضافر جهود المجتمع المدرسي مع وضع الخطط المناسبة للحد من انتشار العنف.
- عمل برنامج وقائي لهذه الظاهرة المخيفة لأن الوقاية خير من العلاج.
- ومن ناحية البعد العلاجي الحرص على تنمية وتطوير البعد التربوي لأولياء الأمور بعقد الدورات والاجتماعات التي تهتم بتربية أبنائهم.
- إتباع الأسر أسلوب الاعتدال والوسيطة لتربية الأبناء دون إفراط أو تزمت لترسيخ القيم الاجتماعية والدينية.
- الحرص على ثقافة حقوق الإنسان والتسامح ونبذ العنف من خلال الأنشطة وندوات المشاركة في الأندية.
- تعريف التلاميذ بالقرارات واللوائح المنظمة للعمل المدرسي وتقترح عمل ما يسمى بالحكم الذاتي لهم، وعمل محكمة الفصل أو المدرسة يكون أعضاؤها من التلاميذ والاختصاصي ورائد الفصل.
- توفير المناخ الدراسي للطلبة.
- توفير المناخ الديمقراطي للطلبة وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية والهوايات والرحلات.
- عقد لقاءات للمعلمين لمعرفة السلوك السلبي وكيفية علاجه.
- تعزيز دور الإرشاد النفسي والاجتماعي.
- إشراك التلاميذ في الأنشطة الاجتماعية.
- تأمين كل ما في المدرسة وما حولها من جميع الانحرافات والحوادث بالكاميرات والإشراف من قبل المعلمين.

[1]– مصطفى العواد، حل علاج العنف المدرسي تعرف عليهم أسباب وكيفية انتشاره، 29 نوفمبر 2022. من موقع S.51. https://www.zawak.com

**خلاصة:**

من خلال عرضنا للفصل السابق يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في جميع المؤسسات التعليمية وهي تعد من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام المؤطرين التربويين خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها الرهيب في المؤسسات المدرسية.

وقد تطرقنا في هذا الفصل لعرض أهم الجوانب المتعلقة بالعنف المدرسي.

**الفصل الرابع:**

1-مفهوم المدرسة

2-وظيفة المدرسة

3-مفهوم التعليم الثانوي

4-نشأة التعليم الثانوي

5-أهمية التعليم الثانوي

6-أهداف التعليم الثانوي

7-مهام أستاذ التعليم الثانوي في التشريع المدرسي

8-مشكلات التعليم الثانوي

**تمهيد:**

تعد المرحلة الثانوية مرحلة أساسية في حياة التلميذ حيث تمتد هذه المرحلة 03 سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء المرحلة المتوسطة وتنتهي عند الدخول الجامعي للتعليم العالي. فهو مرحلة موصلة ومنتهية إلى الدراسة الجامعية وباعتباره البوابة التي على الطالب المرور من خلالها من أجل الالتحاق بالحياة العملية التي من شأنها تحقيق انتاجية عالية للفرد والمجتمع في آن واحد. أن يسعى التعليم الثانوي إلى إعداد الطالب وتهيئته للالتحاق بالمراحل التعليمية الأعلى.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعرف على التعليم الثانوي ونشأته وذكر أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي (المدرسة الثانوية) واهداف ال الطالب أو التلميذ وأضفنا أيضا في هذا الفصل مدى أهمية.

## 1. مفهوم المدرسة:

سنتطرق إلى إعطاء تعاريف للمدرسة في اللغة وفي الاصطلاح:[1]

1- **المدرسة لغة:** أخذت المدرسة من الفعل درس، والتي تغني درس الكتاب، يدرسه ودراسة، أي عناده حتى انقاد لحفظه.

درست قرأت كتب أهل الكتاب.

دراسة ذاكرته.

المدارس والمدرسة الموضوع الذي يدرس فيه.

المدارس هو الكتاب.

المدارس الذي قرأ لكتاب ودروسه.

المدارس البيت الذي يدرس فيه القرآن وكذلك مدارس اليهود.

المدرسة هي مكان الدراسة وطالب المعرفة، جمع مدارس.

درس تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو جماع مستمعين، مدرسة جمع مدارس دار للتعليم الجامعي العام أو الاختصاصي.

والمدرسة يقصد بها بناء أو مؤسسة تربوية محددة، فالمدرسة والمنهج مصطلحان يعنيان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية.

## 2-في الاصطلاح:

تتباين تعريفات المدرسة وتحدياتها بتباين الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويصل أغلب الباحثين اليوم إلى تعريف المدرسة بوصفها نظاما اجتماعيا في

[1]- مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع :عنف التلاميذ في الثانويات الجزائرية"، كلية العلوم السياسية، جامعة يحي فارس، المدية، 2022، ص42.

إطار ذلك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة أخرى على وظيفتها.

يعرف أصحاب المنهج التنظيمي المدرسة أنّها مؤسسة اجتماعية معقدة، لا يمكن ‘إحداث التغير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية، "فريدريك هاستن" يعرفها بأنّها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.

أما "لارلوك كلوس" يصف المدرسة على أنّها نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي إيديولوجيتها الخاصة.

من خلال هذه التعريفات نجد أنّ أصحاب المنهج التنظيمي عرفوا المدرسة على أنها نظام اجتماعي معقد لأنه يتكون من نسق من النظم كالعقائد والقيم والتقاليد التي تمثل مكونات الثقافة وفق إيديولوجية خاصة بها تقوم بوظائف في إطار نظام عام ألا وهو المجتمع.[1]

فنجد الباحث "فريدناندبوينسون" يعرف المدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية من خلال تعريف الباحث "فاردينادبوينسون" نجد أنّه حدد أهمية المدرسة التي تمثلت في كونها حلقة وصل بين الأسرة والدولة والتي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية الجديد لإلحاقه بالمجتمع فيما بعد.

في حين يرى "شيمان" أن المدرسة هي شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية هنا تعريف "شيمان للمدرسة تعريف بنائي وظيفي، فهو يعرفها من خلال المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ التي تمنحهم أدوار مستقبلية الذين ينتمون إليه.

[1]– مرجع سابق، ص43.

ويرى الباحث "رابح تركي" أن المدرسة هي في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر به الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أنى تقلع المدارس أن تكون مجرد بناية لتعلم كما يسمونها، وأن تتحوّل إلى مجتمعات حية لتربية بأوسع معانيها، هنا يرى الباحث التركي أن معنى المدرسة أوسع من مجرد مبنى تتم فيه عملية التعليم بل هي مؤسسة بعد الأسرة ففيها يتعلم الطفل كيف يصبح فاعلا في المجتمع الحقيقي، فهي تساعده على التكيف الاجتماعي وذلك بتأثره بقيم ومعايير ومعتقدات وتقاليد وأفكار ومبادئ المجتمع.[1]

ويقول الباحث "منصوري عبد الحق" أن المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يقصدها أبناء المجتمع طلبا للعلم والمعرفة والتي تستنير فيها عقولهم وتهذب بها سلوكاتهم وأخلاقهم، يريد الباحث من خلال هذا التعريف ، تعريف المدرسة على أنها مؤسسة تربوية هادفة مقصودة من أبناء المجتمع بهدف اكتساب العلم لتوسيع المعارف وتهذيب السلوك.

**المدرسة كمفهوم سوسيولوجي:** تعتبر المدرسة بمثابة نسق مركب من الأفعال تسمح بأداء وظائف في إطار البنية الاجتماعية وهذا ما يراه "بوديون آلان – Alain Beaudot" حيث يقول المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم الأدوار المستقبلية في الحياة الاجتماعية.

إنّ مفهوم المدرسة يؤخذ كنسق اجتماعي قفي التكوين الأساسي لأنماط السلوكية وهذا النسق الاجتماعي هو الذي يصل إلى التحديد الدقيق لنوع السلوك الملائم داخل المدرسة كما يعمل النسق الاجتماعي على تنظيم هذه الأنماط السلوكية وفق مات تقتضيه البنية الداخلية للمدرسة.[2]

## 2. وظيفة المدرسة الثانوية:

[1]– مرجع سابق، ص.ص 43–44.

[2]– مرجع سابق، ص.ص 45–46.

تتجه بعض الآراء التربوية المعاصرة إلى ترديد القول بأن المدرسة الثانوية بصفة عامة والنمط العام التقليدي منها بصفة خاصة فقد أصبحت عاجزة عن الخروج من الإطار الذي وضعت نفسها فيه بحيث أصبح المحور الذي تدور حوله وظيفتها بصورة أساسية هو تلقين الطلبة معلومات عن الأشياء التي يحتويها المنهج أو خطة الدراسة دون أن تحاول تعليمهم ماهية الأشياء نفسها، وسواء كانت هذه الآراء محقة في قولها أو متجنبة على المدرسة الثانوية الحالية متخيرة ضدها فإنّ هذه الآراء جديرة بالدراسة والاهتمام لأنها تدعو في جوهرها إلى ضرورة إعادة النظر في بنيته ومحتوى ما يقدم في المدرسة الثانوية اليوم ومناقشة جدواه، وإخضاعه لوسائل التقويم العلمية الكفيلة بإبراز جوانب الضعف أو انعدام الكفاية في التعليم، وتبدو تلك الآراء متمشية مع الاتجاهات التي أظهرتها إجابات الاستبيانات التي أرسلتها منظمة اليونسكو إلى عدد من البلدان والتي عبرت عن أنّ نظام التعليم الثانوي العالي لا يقابل احتياجات الشباب في المجتمع الحديث، وقد أشارت تلك الاتجاهات إلى عدد من المتغيرات التي يجب على التعليم مقابلتها وهي:[1]

1) حدوث تغيرات اجتماعية واقتصادية سريعة جعلت وسائل الإعداد التربوي السابقة غير قادرة على مسايرة التغيير، مما يستدعي إيجاد طرق بديلة لمساعدة الفرد على التوافق مع البيئة المتغيرة باستمرار.
2) الحاجة إلى وجود تعليم عريض يزود الفرد بثقافة واسعة في مختلف المجالات من ناحية مع عدم إهمال حاجاته إلى نوع من التخصص اللازم لسوق العمل من ناحية أخرى.
3) ضرورة خروج المدرسة من عزلتها وذلك بانفتاحها على الحياة خارج أسوارها وإجراء تغير في صياغة الأهداف والمناهج بحيث تعمل مقابلة متطلبات الفرد وشد انتباهه.

غير أن الخطورة تكمن في نزوع بعض الدول النامية إلى محاولة إصلاح واقعها التعليمي عن طريق محاكاة النظام معين أو تقليد ما حدث أو يحدث في بعض الدول الأخرى في العالم المتقدم فتشكل بها اللجان المتعددة من أجل إعادة النظر في المناهج ومراجعة خطط الدراسة

[1]– رمضان القذافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص153.

والبحث عن بدائل بنفس النسق والأسلوب الذين سبق إتباعهم في مكان آخر بدون أدنى تغيير، وذلك بدلا من التركيز على العمل على تحديد الحاجات الأساسية والضرورية وصياغة الأهداف الحقيقية بطريقة تتناسب والمعطيات المحلية التي تختلف من بلد إلى آخر بدون شك.[1]

### 3. مفهوم التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في فصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة ومن جهة أخرى بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات وهو يتزامن من فترة، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي.[2]

يعد التعليم هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بالصفوف الابتدائية والإعدادية والمتوسطة وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق بالطالب بعد تخرجه من الثانوية أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقا، وهذا ما يطلق عليه اسم التعليم العالي، وتسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية وغالبا ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة.

لم يختلف الباحثون كثيراً في تحديد مفهوم التعليم الثانوي وما يسمى اختلاف يعود إلى منهجية بدء التطبيق في بعض الدول، أو لاختلاف القوانين أو التعريفات المحددة لهذه المرحلة التعليمية.

### 4. نشأة الثانوية:

---

[1]– المرجع نفسه، ص.ص 154–155.

[2]–.علاء حاكم الناضر، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2018/01/17. www.ASJP.cerist.dz

وإذا أمعنا النظر في المدرسة الثانوية سواء في العراق أو معظم الدول العربية فسنجد أنها مكتسبة من الدول الأوروبية من حيث فكرتها وأساليبها ولعل أول مدرسة ثانوية في العالم العربي ظهرت في مصر على يد محمد علي في عام 1825 كان الهدف منها هو إعداد الطلاب للتعليم الذي وجد قبل التعليم الثانوي وكان يرمي من وراء ذلك تكوين جيش حديث مزود بالأطباء والمهندسين على نمط الجيوش الغربية ولما كانت المدرسة الثانوية في العالم العربي لازالت تتأثر بالعوامل والأهداف التي صاحبت نشأة التعليم الثانوي في أوروبا.

إن جذور التربية في المرحلة الثانوية تمتد حتى عهد الإغريق، (إذ كانت نهضة الإغريق ايقضتهم للحياة الاقتصادية والسياسية للجزء الشرقي في منطقة البحر الأبيض المتوسط دافعا قويا لهم إلى توفير فرصة تعليمية لأبنائهم تزيد على المستوى الأولي. فالتعليم الأولي كان كافيا حينما كان المجتمع الإغريقي بسيطا ولكن الزعامة السياسية والاقتصادية كانت لها مطالبها).

فلذلك ظهرت فيه مدارس الفلسفة والمدارس البنائية لأن هذا التعليم هو الذي كان يتلائم مع طبيعة ذلك العصر[1].

ولما جاء القرن العشرون حمل معه بعض العوامل الاجتماعية والعلمية أدت إلى تغيير في تنظيم التعليم الثانوي نتيجة لتطبيق الديمقراطية التعليم وكانت الغاية من هذه الزيادة الالتحاق بالتعليم العالي في انجلترا تشترك المدارس الثانوية في تحقيق الأهداف التربوية العامة والتي من أهمها الاهتمام بتربية الشباب وتنشئة قومية وخلقية عن طريق تنمية الشعور بالمسؤولية وبث روح التعاون مع العناية بالتربية الجسمية والعقلية ولذلك تعني المدرسة بتزويد الطالب بالتعليم الذي يناسب منه ويتلائم استعداداته وقدراته.

وفي الاتجاه السوفياتي نجد أن فلسفة التعليم الثانوي قد تأثرت بالسياسة التي تميل عليها الدولة إذا كان ينظر قادة الحزب الشيوعي إلى تحقيق الأهداف التربوية في ضوء الأهداف والسياسة وفي الولايات المتحدة الأمريكية يلقى التعليم عناية فائقة حيث جرى على نظام التعليم الثانوي الأمريكي تجددات كثيرة أثرت في فلسفته ومناهجه وطائق تدريسه وتنظيمه، فقد خضعت التعليم الثانوي لسلسلة من الدراسات من قبل لجان عهد إليها القيام بهذه المهمة من قبل لجنة العشرة التي ألفتها الجمعية الوطنية عام 1892 ثم لجنة الثلاثة عشر عام

[1] علاء حاكم الناصر، الادارة والاشراف والتعليم الثانوي، دار الكتاب المعلمية، ط2، لبنان، ص 145

1899. التي طلب منها بحث الوسائل الكفيلة بتنفيذ التوجيهات التي توصلت إليها اللجان العشر. ثم تلت الدراسات ذلك التقرير الذي قدمته اللجنة (إعادة تنظيم التعليم التربوي عام 1918 صدر تحت عنوان المبادئ التسعة)[1].

**5. أهمية التعليم الثانوي:**

يكمن تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط التالية:

1- إن لسنوات التعليم الثانوي بمراحله المختلفة تغطي فترة حرجة في حياة الطلبة هي فترة المراهقة وما تحتويه من تغيرات في البناء والإدراك والسلوك وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من النواحي النمو التي تكون شخصية الفرد وتحدد سلوكه وعلاقته وتقوم المدرسة الثانوية بتوفير العوامل المختلفة التي تساعد على تحقيق تلك المتطلبات.

2- الارتباط بمشكلات المجتمع كثيرا ما تتبع مشكلات الفرد المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه وترتبط ظروفه بأحوال هذا المجتمع وبهذا تكون كثيراً من المشكلات التعليم الثانوي تابعة مما تجري من أحداث وما يدور فيه من فكار وما تحيطه من أزمات وما يسوده من فلسفات وما يطرأ عليها من تغيرات.

3- التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري، التعليم الثانوي ليس مجرد مرحلة تعليمية عابرة وإنما هو فترة الإعداد الجاد للمواطن وبناء الأطر التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع والرقي الحضاري.

4- يعتبر التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل المنظومة التربوية وحلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي لهذا تقوم بدور صعب فهي مرتبطة بالقاعدة العلمية للتلميذ.[2]

**6. أهداف التعليم الثانوي:**

[1] مرجع سبق ذكره، ص 147-148

[2] دهيمي شيماء، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أسباب العنف المدرسي المدركة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، 2015، ص42.

إنّ مرحلة التعليم الثانوي بما تحتله من منزلة تحتاج إلى نظرة متأنية انطلاقا من الأهداف العليا للمجتمع إذ يجب أن يعاد النظر في توزيع الأدوار بحيث تكون المسؤولية ملقاة على الجميع ولبس على التربويين وحدهم خاصة مع ارتفاع نسبة المتمدرسين والمعيدين وعجز الكثير من خريجي المدارس الثانوية عن الالتحاق بالتعليم العالي أو مواصلة تعليمهم بأساليب ذاتية وكذا عجزهم عن الالتحاق بعمل يصلحون لهم، فالواقع والحاجة يريدان مدرسة يتكامل فيها التعليم الثانوي بغية تقليص الفجوة الخاصة اليوم لن يتم ذلك إلى بأحداث تغيرات جذرية في المناهج وإتباع الأهداف التالية:[1]

1-بناء شخصية اجتماعية ومثقفة ويستطيع الاعتماد على نفسه.

2-تنمية المهارات لدى الطالب وتعرفه على المعالم التاريخية والآثار والحضارات.

3-بداية الاستقلالية اختيار مستقبله، وتنمية الموهبة.

4-غرس الأخلاق والقيم وحب الوطن والابتكار والإبداع لديه.

5-تأهيل الطالب لمواجهة تحديات المستقبل.

6-بداية الاستقلال بأفكاره وعقليته عن الآخرين.

7-أن يحسن الاختيار والتخطيط للمستقبل.

8-بناء طالب قادرا على مواجهة المستقبل.

9-ترسيخ أهم المبادئ الأساسية ليكون فردا صالحا للمجتمع.

10- أن يعرف واجباته وحقوقه في المجتمع.

11- الانفتاح على المجتمع وبداية مراحل جديدة في عمره.

12- إعداد إعدادا جيدا للجامعة.

13- تعزيز الهوية الوطنية والتراث الثقافي والحضاري لدى الطلاب وتنمية الروح الوطنية في نفوسهم.

[1]- رزان عاصم، 01 فيفري 2020. www.https://ujeeb.com

14- منح الطلاب كل ما يحتاجونه من مهارات فكرية وقدرات ذهنية تمكنهم من التفكير خارج الصندوق وتنمية الابتكار وروح الإبداع لديهم.

15- العناية بالطلاب الفائقين ومنهم المزيد من الخصائص لبث روح المنافسة والتحدي في نفوس الطلابي مما يجعلهم أكثر تقدما.

16- تحديد حاجات المجتمع ومتطلباته والعمل على إنتاج جيل يساعد في إشباع تلك الاحتياجات بكفاءة عالية.

17- الاهتمام بالمفاهيم العلمية الإنسانية وتقديمها لطلاب بطريقة سهلة وبسيطة حتى يسهل استيعابها.

18- منح المزيد من الاهتمام بالجانب الديني والسلوكي للطالب من خلال توفير الأنشطة الدينية والدروس.

19- دعم البحث العلمي وتشجيع الطلاب على الاهتمام بالعلوم والأبحاث العلمية في كافة المجالات.[1]

**7. مهام أساتذة التعليم الثانوي في التشريع المدرسي:**

يعرف منصب المعلم في المادة (31) من القانون الأساسي الخاص بعمل قطاع التربية (1990) يكلف المعلمون المساعدون ومعلمي المدرسة الأساسية بتعليم الأطفال الذي أوكلوا إليهم وتربيتهم من النواحي الفكرية والأخلاقية والمدنية ويساهم في التعريب ومحو الامية.

وجاء في المادة (55) من نفس القانون في تحديد مهام سلك التعليم الثانوي. ويقومون بهذه الصفة خاصة بالتعليم عن بعد أو التكوين في محو الأمية.

وفي مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية حددت مهمة الأستاذ في التعليم الثانوي في تربية التلاميذ وتعليمهم حيث أوكلت إلي القيام بالنشاطات البيداغوجية والتربوية التالية[2]:

---

[1]- وئام رضا، 23 فيفري 2020. www.mosoah.com

[2]فلوح أحمد، موصفات أساتذة التعليم الثانوي من حيث وجهة نظر التلاميذ، مذكرة الماجستير في علوم التربية، جامعة وهران، 2006، ص 47

أ) **النشاطات البيداغوجية:**

- التعليم الممنوح للتلاميذ.
- العمل المرتبط بتحضير الدروس وتصحيحها وتقييمها.
- يقوم الأستاذ بمنح التلاميذ تعليما يظبطه قانونا ومواقيت وبرامج وتوجيهات تربوية وتعليمات رسمية ويعين عليه التقيد بصفة كلية.

ب) **النشاطات التربوية:** يساهم الأستاذ بصفة فعلية في ازدهارها المجموعة التربوية وتربية التلاميذ وإعطاء المثل الأعلى:

- المواظبة والانتظام في الحضور والقدوة في السلوك عموما.
- المشاركة في النشاطات التربوية والاجتماعية.
- الاهتمام بكل ما من شأنه ترقية الحياة في المدرسة[1].

**8. مشكلات التعليم الثانوي العربي:**

1. ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب والإعادة بشكل موازي لنسبة الزيادة التي تم تحقيقها في السنوات العشر الأخيرة.

2. ضعف الصلة ما بين المسؤولين عن التعليم الثانوي ومؤسسات التعليم العالي، مما يؤثر على وضع السياسات ورسم الخطط والمناهج وتحقيق التعاون والتكامل بين مختلف المؤسسات التعليمية.

3. ضعف المستوى التحصيلي لطلبة التعليم الثانوية.

4. اتجاه التعليم الثانوي إلى إعداد الطالب لدخول الجامعة مع انتقال الاتجاهات الهامة الأخرى مثل إعداد الطالب للحياة أو الالتحاق بمهنة أو حرفة.

5. اتسام مناهج التعليم الثانوي بالطابع النظري الذي يؤدي بدوره إلى التركيز على حفظ المعلومات بدلا من استخدامها والتفكير في طريقة توظيفها لتنمية المهارات وطرق التفكير العلمي.

---

[1] مرجع سابق، ص 47

6. عدم الاهتمام بالكيف لمواكبة التزايد الكمي في إعداد الملتحقين بالتعليم.

7. حرمان الطالب من فرص الاختبار نتيجة عدم مرونة النظام التعليمي وضيق المسارات وعدم توفير تخصصات أخرى موازية لشعب العلمية الأدبية مما يحرم الطالب من إرخاء ميوله واتجاهاته.

8. الفصل بين التعليم الثانوي العام والثانوي الفني والمهني مما أدى إلى جمود النظام التعليمي وقصوره عن التوفيق بين أنواعه المختلفة ممات نتج عنه اتجاه خريجي التعليم الثانوي العام إلى مؤسسات التعليم العالي التي تعجز بدورها عن استيعاب جميعا من جهة مع إمكانية تأثير ذلك على المستوى التعليمي بصورة خاصة.[1]

9. اعتماد طريقة القبول بالجامعات على نتائج الامتحانات وحدها كشرط لدخول الجامعة، مما يضع عقبة أمام محولات تغيير طرق التدريس بالمدارس الثانوية.

10. افتقار التعليم الثانوي الفني إلى البرامج والنشاطات الكفيلة بتحقيق التوازن بين عدد من المنتسبين من الطلبة والطالبات لهذا النوع من التعليم.

11. عجز الخطط التعليمية عن توجيه التعليم الثانوي لخدمة الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وعدم الاهتمام بثقافة وتراث المجتمع.

12. أن الاعتماد على المجموع العام في دخول الجامعة أفقد التعليم الثانوي العام كثيرا من معناه، مما أدى إلى انتشار الدروس الخصوصية وانتشار الملخصات والتشجيع على الغش.

13. أدت عزلة التعليم الثانوي العام عن التطورات التي تحدث في عالم العمل إلى عدم قدرته على إعداد صلابة بأي شكل من الأشكال للمساهمة في تحقيق خطط التنمية أو عالم الإنتاج.[2]

---

[1]– رمضان القذافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث، ص190.

[2]– المرجع نفسه، ص191.

**خلاصة:**

كل ما تم ذكره في هذا الفصل هو عموميات حول التعليم الثانوي كمرحلة مهمة من حيث تعريفه ونشأته وأهدافه. كما ركزنا على وظيفة المدرسة حيث تعتبر أداة فعالة في نجاح التحصيل الدراسي في حياة الطالب.

فمؤسسة التعليم الثانوي تكون ناجحة وذات جودة في مخرجاتها إذا تظافرت جهود العاملين فيها وكل أفرادها بتخطيط وتسيير الناجحين.

## الفصل الخامس: الجانب الميداني.

### تمهيد

- المنهج المتبع في الدراسة.
- تقنية الدراسة.
- عينة الدراسة.
- النتائج.

**تمهيد:**

لقد تطرقنا إلى الجانب النظري فيما سبق ولأن سنتطرق إلى الجانب الميداني من أجل التأكد من صحة الفرضيتين والمعلومات التي تحصلنا عليها في موضوعنا.

- **المنهج المتبع في الدراسة:**

عرف المنهج على أنه خطوات منتظمة يتبعها الباحث لمعالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، وعرفه آخر بأن منهج البحث يعني مجموعة من القواعد العلمية التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة وهو يقوم على التأمل والشعور.[1]

حيث استخدمنا أثناء الدراسة التطبيقية المنهج الكيفي وذلك عن طريق إجراء المقابلات مع أفراد العينة ومن ثم نقوم بتحليلها تحليلا سوسيولوجيا.

- **تقنية الدراسة:**

**المقابلة:** وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والمبحوث بغرض جمع معلومات بطريقة شفوية ومباشرة ويتم من خلالها طرح مجموعة من الأسئلة على المبحوث ويقوم الباحث بتدوين أو تسجيل الإيجابات بدقة للحصول على بيانات التي تقيس فرضيات الدراسة.[2]

- **عينة الدراسة:**

**عينة قصدية:** اخترنا هذه العينة للدراسة تمثلت في مؤطرين مؤسسة التعليم الثانوي (المدير، الأساتذة، مستشار التربية، مستشار التوجيه، مشرفة التربية).

---

[1]– عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف، طبعة2، القاهرة، سنة 1974، ص173.

[2]– ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2010، ص177.

- **الحالة رقم: 01**

البيانات الشخصية: تاريخ المقابلة: 2023/05/15

العمر: 52 سنة مكان المقابلة: ثانوية الأمير عبد القادر

الجنس: ذكر: مدة المقابلة: 45د

المهنة: مدير المؤسسة

الخبرة: سنة فقط.

- **مضمون المقابلة:**

الحالة أعلاه هو مدير لمؤسسة ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة يبلغ من العمر 52 سنة لديه عام منذ تعيينه كمدير للثانوية كان يعمل ناضر، تعرض للعنف اللفظي والتهديد من طرف التلاميذ وأوليائهم طرحنا عليه عدة أسئلة أثناء المقابلة معه حيث صرح هذا الأخير بخصوص دخل الأب المتدني علاقة بعنف التلاميذ أجاب (أكيد هو عامل من العوامل المسببة للعنف لكن ليس السبب الرئيسي هناك عدة أسباب أخرى)، كما سألنا عن طلاق الوالدين يؤثر على سلوك التلميذ صرح (أكيد عامل الطلاق يؤثر سلبا على التلميذ في التمدرس والسلوك لديه نظراً لتخلي الوالدين عنه وهذا ما يجعل جنوح التلميذ للعنف وإبراز الشخصية السيئة لديه، وفي حالات نادرة تكون الأم حريصة على سلوك الابن وتكون عندو سلوك سوي) كما سألنا عن التدليل الزائد الوالدين سبب في الرد العنيف لدى التلميذ صرح (أكيد هذا عامل آخر يؤدي إلى انحراف السلوك إلى سلوك سلبي لديه والتدليل الزائد من قبل الوالدين وعدم رفض أي طلب له رح يفسد الطفل وكاين حالات تلاميذ مفشين في دارهم يحبو يعاملوهم نفس المعاملة لي تلقاها في دارهم داخل المؤسسة وهذا نوع من التمرد وعدم الاستجابة وتقبل النصائح).

بالإضافة إلى طرحنا السؤال عن إهمال الوالدين له علاقة بسلوك العنف للتلميذ صرح (هذي ظاهرة راهي منتشرة بكثرة وهي التخلي عن مسؤولية ودور الأب والأم في متابعة الأبناء في سلوك أولادهم ودراستهم وهذا يحفز التلميذ للعنف)، كما سألنا عن امتلاك أسرة التلميذ لثروة

كبيرة له علاقة بالعنف صرح (ليس بالضرورة أحيانا تأثر حالة قليلة على السلوك) وسألنا أيضا عن عدم الاهتمام وفقدان الحنان في الأسرة علاقة بالسلوك العنيف لدى التلميذ، صرح (هذا عامل له دور أساسي في انحراف سلوك الأبناء، فقدان الحنان والاهتمام يدع لابن يفلت وينحرف وسألنا كذلك عن تجاهل الأستاذ للتلميذ أثناء أي نشاط إيجابي داخل القسم صرح هذا يؤثر في شخصية التلميذ نظراً لصغر سنه).

وبالإضافة لطرحنا لسؤال عن التفرقة بين التلاميذ داخل القسم صرح في إجابته (ممكن عامل التفرقة سبب في السلوك العنف، كاين وين تلميذ يحس بالظلم والتمييز خاصة في نقطة التقويم المستمر، كما سألنا عن ضعف الإجراءات التأديبية وعدم تطبيقها على التلاميذ العنيفين صرح هذه ظاهرة منتشرة لأنها صعبة هذا الجيل ما نقدر واش نطبقوا القوانين ممكن نقصو بعض السلوكات لكن مشي كلهم، ما نحبوشنفوتوهم كامل مجلس تأديب نظراً لكثرة المتمردين، نكتفي باستدعاء أولياء الأمر في بعض الأحيان، حسب الحالة والمشكل، والتلميذ لي يؤثر على الانضباط العام وتعطيل سير الدروس العناصر هذونطبقو عليهم مجلس التأديب، وللأسف بالنسبة ليا القوانين راهي متساهلة مع التلاميذ العنيفين يتم تحويلهم لمؤسسات أخرى وهذا ما يساعدش وسألنا عن التلاميذ المعيدين يلجئوا للعنف أكثر من التلاميذ المتفوقين أجاب تلاميذ معيدين يحسو رواحهم أكبر سنا وعدم رغبتهم في استيعاب الدروس والديهم فارضين عليهم يقراو كرة تلقاهم يديروا المشاكل باه يهربو من القراية).

كما سألنا عن العوامل المسببة في عنف التلميذ حسب اعتقاده صرح أكثر عامل يؤثر على السلوك هو العامل الأسري أو المحيط الأسري أي تلميذ (كما البذرة لازملو عناية واهتمام من الأولياء، وهوما لي يؤثروا على انحراف ابنهم)، كذلك مستوى الدراسي والثقافي للوالدين، والأسباب المدرسية، كثرة الضغط وقلة المرافق هو لي يولد العنف وعدم توجيه التلاميذ بالإضافة إلى التفكك الأسري.

- **التحليل السوسيولوجي:**

من خلال عرضنا للحالة (1) وهو مدير المؤسسة الثانوية في العقد الخامس من عمره تبين لنا من خلال تصريحاته أن العنف المدرسي يرجع سببه إلى الاختلال الحاصل في الأسرة كانفصال الوالدين والعلاقة المتوترة بينتهم وغياب العلاقات العاطفية بين أفرادها وغياب الآباء عن متابعة أبنائهم حسب تصريح المبحوث تبين لنا أن كلها عوامل تسهم في بناء شخصية مضطربة وعنيفة وكذلك المستوى الاقتصادي والتعلمي والثقافي والظروف الاجتماعية وأساليب التربية الخاطئة يتولد عنه عنف لدى التلميذ، بالإضافة للوسائل الرجعية والإجراءات المتبعة التي لا تطبق مع التلاميذ إلا نادراً حسب تصريح المبحوث في إجابته (بالنسبة ليا القوانين راهي متساهلة مع التلاميذ العنيفين) وهذا نتيجة لضعف أدوات الضبط الاجتماعي وهذا ما أشارت إليه الفرضيات.

- **الحالة رقم: 02**

البيانات الشخصية: تاريخ المقابلة: 2023/05/15

العمر: 37 سنة مكان المقابلة: ثانوية الأمير عبد القادر

الجنس: أنثى مدة المقابلة: 35د

المهنة: أستاذة في مادة التاريخ والجغرافيا

الخبرة: 13 سنة

- **مضمون المقابلة:**

الحالة أعلاه أستاذة مادة التاريخ والجغرافيا تدرس في ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة تبلغ من العمر 37 سنة زاولت هذه المهنة منذ 13 سنة تقريبا، صرحت هذه الأخيرة أنها تعرضت للعنف من طرف التلميذ وكان عنف لفظي وذلك بالتلفظ بكلمات السب والشتم والفوضى داخل القسم لذت طرحنا عليها أسئلة بخصوص الحالة الاجتماعية للتلميذ وعن دخل الأب المتدني له علاقة بممارسة العنف وصرحت المبحوثة (نعم دخل الأب المتدني له علاقة بعنف التلميذ أحيانا وهو لي يخلي روحو محل مقارنة بين الزملاء في حالة ضعف شخصية التلميذ)، كما طرحنا عليها سؤال آخر عن طلاق الوالدين له أسباب في هذا العنف صرحت "..... الوالدين له دخل بكل تأكيد، كي نقولو تفكك الأسرة يعني يولي يشوف التلميذ الأب في جيهة والأم في جيهة أخرى، راح يكون في حالة نفسية صعبة وهذا يخليه عنيف نوعاً ما، كما صرحت كذلك حينما سألنا عن إهمال الأب له دور في السلوك العنيف لدى التلميذ صرحت أن الإهمال له دور في تربية التلميذ لذا يصدر منه العنف وكذلك صرحت عند امتلاك الأسرة ثروة كبيرة أجابت (أحيانا يكون التلميذ متسلط لأن أهله أغنياء وكذلك أجابت حول سؤال نقص الجنان والإهمال لدى الأسرة علاقة بسلوك العنيف لدى التلميذ صرحت عندو تأثير كبير على سلوك التلميذ وفقدان الثقة والرغبة في الدراسة وبخصوص طرحنا لسؤال تجاهل التلميذ أثناء أي نشاط في القسم صرحت في بعض الأحيان يظهر عداء لفظي ونرفزة حسب الحالة والوضع لي يكون فيه، أما عن سؤال التفرقة والتمييز بين التلاميذ من طرف الأستاذ أجابت نقول أنو

التفرقة والتمييز يخلق حقد في داخل التلميذ وهذا يخليه يكره الأستاذ وحتى يمارس العنف ضد الأستاذ أو ضد الزميل الذي فضله الأستاذ، فيما يخص التدليل الزائد من قبل الوالدين له علاقة بالعنف صرحت في قولها (التلميذ كي يكون مقلشبزافميحبش لي يرفضلو حتى طلب ولا حتى لي يقلو لا وكي تمنعيه من بعض التصرفات ما يتقبلش وهذا يخليه عدائي نوعا ما وسألنا كذلك عن أسباب العنف بالنسبة لها صرحت (هناك عدة أسباب أحيانا الظروف الاجتماعية والنفسية وهم سبب هو معاملة الأستاذ مع التلميذ).

- **التحليل السوسيولوجي:**

من خلال عرضنا للحالة والتي كانت أستاذة شابة في العقد الثالث من العمر تعرضت للعنف اللفظي من طرف أحد التلاميذ نستنتج حسب تصريحاتها أن معاملة الأستاذ للتلميذ هو الذي يولد العنف ضده في تصريحها عن أسباب العنف (بالنسبة ليا أهم سبب هو معاملة الأستاذ للتلميذ) وهذا عامل من العوامل المدرسة التي أشرنا إليها في الفرضية.

- **الحالة رقم: 03**

البيانات الشخصية: تاريخ المقابلة: 2023/05/15

العمر: 46 سنة مكان المقابلة: ثانوية الأمير عبد القادر

الجنس: أنثى مدة المقابلة: 35د

المهنة: أستاذة في مادة الرياضيات

الخبرة: 22 سنة

- **مضمون المقابلة:**

الحالة أعلاه أستاذة مادة الرياضيات تدرس في ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة تبلغ من العمر 46 سنة تعمل منذ 22 سنة في هذا القطاع، تعرضت للعنف اللفظي والجسدي، صرحت المبحوثة بعد طرحنا للسؤال عن دخل الأب المتدني قالت: نعم يكون عنيف ولو بنسبة قليلة على حساب شخصية التلميذ، (كاين لي دخل والديهم بسيط لكن مشاء الله يقراو ومؤدبين، ممكن يرجع سبب لعدم تلبية حاجات ومتطلبات التلميذ الأساسية كاللباس والأدوات المدرسية وهذا يخليه يتعرض للتنمر وتكون عندو عقدة تاع نقص ما يكونش مرتاح وسط صحابو، وصرحت كذلك بخصوص طلاق الوالدين له علاقة بعنف التلميذ أجابت بأن هناك حالات طلاق الوالدين يكون الابن هو الضحية ويعيش وسط عائلة مفككة وهذا لي يخليه يكتسب سلوكات غير سوية).

كمنا صرحت في سؤالنا عن إهمال الأب له دور في العنف الذي يمارسه التلميذ أجابت نعم، هذا الأمر يخليه يتصرف بحرية لأنو عارف باباه ما يجي ما يسقسي عليه، وصرحت أيضا بخصوص امتلاك أسرته لثروة كبيرة له علاقة بالعنف أجابت (نعم يولي يعتمد على والديه ولامبالاة في تصرفاته الطائشة)، كمنا صرحت كذلك عن فقدان الحنان والاهتمام من طرف الأسرة له علاقة بسلوك العنف لدى التلميذ أجابت (نعم هذا يؤثر كثيراً على شخصية التلميذ من جميع النواحي ويظهر ذلك في تصرفات لا سوية داخل المؤسسة)، أما بخصوص تجاهل التلميذ أثناء أي نشاط داخل القسم أجابت (نعم تجاهل التلميذ وعدم الرد على انشغالاته يصدر منه بعض التصرفات حيث يرفع صوتوا أو يرمي القلم حتى الخروج من القسم بدون

استئذان)، وصرحت كذلك عن التمييز بين التلاميذ له علاقة بالعنف صرحت في إجابتها (نعم التمييز وتفضيل شخص عن شخص يؤثر على التلميذ كونه في مرحلة حساسة يولد عنده نوع من العنف).

وسألنا المبحوثة كذلك عن رأيها بخصوص عدم تطبيق الإجراءات التأديبية يزيد من حالات العنف في المدرسة صرحت (نعم عندنا مشكل في هذي النقطة وهو لي يخلي ظاهرة العنف تنتشر في وسط التلاميذ يبداويتمردولأنو القوانين مهيش تضبط كما لازم)، كما سألنا عن التلاميذ المعيدين أكثر عنف عن غيرهم أجابت (حسب تجربتي المعيدين ولي عندهم تحصيل دراسي ضعيف هم أكثر عنف من التلاميذ المتفوقين تلقايه يدير المشاكل باه يخرج من القراية وينطرد)، صرحت كذلك عن أسباب العنف حسب اعتقادها (هو إهمال الوالدين وعدم تربية أولادهم جيداً، والمعاملة السيئة للأستاذ، التعامل الصارم للإدارة والحاجة المادية تخليه يتصرف تصرفات غير سوية).

- **التحليل السوسيولوجي:**

من خلال عرضنا للحالة والتي بينت لنا أنها أستاذة في الأربعينات من عمرها امتهنت التدريس منذ 22 سنة، نستنتج حسب تصريحاتها أنها تعرضت للعنف اللفظي والجسدي من طرف التلميذ، وأن الظروف الاجتماعية القاسية للتلميذ والمناخ السلبي للأسرة تدفع به إلى الانحراف في السلوك وممارسة العنف حيث عدم استقرار الأسرة وترعرع الطفل في جو ووسط عائلة مفككة يساهم في بناء شخصية عدوانية من خلال إهمال دور الأب واللامبالاة بتربية الطفل وتنشئته تنشئة سليمة كلها عوامل مسببة في العنف المدرسي، كما لا ننسى كذلك طبيعة المعاملة من طرف الوالدين التي كانت مبنية على الدلال الزائد حسب تصريح المبحوثة في إجابتها (يمارس نوع من التسلط بحكم الاعتماد على والديه ونفوذهم وهذا يولد لديه نوع من التكبر والغرور وعدم التقيد بالنظام داخل المؤسسة).

- **الحالة رقم: 04**

البيانات الشخصية: تاريخ المقابلة: 2023/05/15

العمر: 33 سنة مكان المقابلة: ثانوية الأمير عبد القادر

الجنس: أنثى مدة المقابلة: 35د

المهنة: أستاذة في مادة الموسيقى

الخبرة: 08 سنوات

- **مضمون المقابلة:**

الحالة تبلغ من العمر 33 سنة دامت خبرتها في التعليم الدراسي لمدة 8 سنوات تدرس في ثانوية الأمير عبد القادر سبق لها أن تعرضت للعنف اللّفظي والجسدي من قبل التلميذ الذي كانت تحرصه أثناء فترة الامتحانات حيث صرّحت قائلة (لقيتو يغش نحيتلو الورقة منبعد تهجم عليّا وطبع عليا الطابلة وقالي كلام بذيء منبعدبعثتو الإدارة باه يعاقبوه ماداروله والو ورجع يقرا عادي) وبعدها طرحنا عليها السؤال عن رأيها بخصوص تدني مستوى دخل الأب إن مكان له علاقة في ممارسة العنف فأجابت قائلة (نعم له دخل كبير في سلوك العنيف عند التلميذ لأنو كاين لي يتعرض لتنمر كي يشوفوه فقير يعيبو عليه صحابو وكاين تنمر كبير وسط التلاميذ وأنا نشوف كي يكون تلميذ فقير نتخيل تكون ردة الفعل تاعو عنيفة)، كما طرحنا عليها سؤال آخر بخصوص طلاق الوالدين إن كان له علاقة بعنف التلميذ فصرحت قائلة (نعم يوجد علاقة كبيرة في طلاق الوالدين لسلوك العنيف لدى التلميذ لأنو راه يشعر بالحقد والغضب تجاه الآباء وراح يكره المجتمع لي داير بيه ويشعر أيضا لفقدان الأمان والاحتكار وخاصة إذا كان الأب عنيف معه راح يرفد عليه السلوك العنيف)، كما صرّحت أيضا حينما سألناها عن التدليل الزائد من قبل الوالدين وعن مدى تأثيره في السلوك العنيف فأجابت قائلة (أكيد لأنو التدليل الزائد يفسد سلوكات التلميذ)، وقد صرّحت الأستاذة أيضا عند طرحنا سؤال (مدى تأثير فقدان الاهتمام والحنان داخل أسرته على السلوك العنيف لديه عن إهمال الأب إن كان له سبب في السلوك العنيف للتلميذ فأجابت (إذا أهمل الأب الابن تاعوومعرفش يربيه

وميحوش عليه أكيد راه يكون عنيف وإذا ما تلقاش المراقبة من طرف الوالدين راح يروح لشارع ويكتسب من سلوكات غير لائقة بالمجتمع والشارع لا يرى ولا يرحم)، وصرّحت أيضا عند سؤالنا لها عن إذا كان سبب عنف التلميذ راجع لامتلاك أسرته لثروة كبيرة ردت قائلة (نعم له دخل وراح يديها في روحو ويقول أنا وليد فلان وماراحيديرولي والو، وهنا نستوفو أحيانا بعض عاملي الإدارة هما لي يتعاملومعاه مليح لأنو باباه ولا يماه ذات سلطة أو مكانة راقية في المجتمع وهنا راه يمارس العنف داخل المدرسة لأنومعندو علاه يخاف)، وقد صرّحت لنا الحالة (01) من خلال طرحنا لسؤال عن مدى تأثير فقدان الحنان والاهتمام داخل الأسرة على السلوك العنيف لتلميذ فأجابت (الأسرة تلعب دور بزاف في ردة سلوك التلميذ لأنو إذا ماكنتش عاطفة في الأسرة راح يتربى طفل معنف وغير عاطفي وهذا الشيء يؤثر عليه في حياتو وراه يخليه مارحش يعرف يتعامل مع المجتمع وهذا الشيء يؤثر بزاف في سلوكات التلميذ).

وصرّحت لنا أيضا عند طرحنا لسؤال عن تجاهل التلميذ في أي نشاط في القسم إن كان له دخل في عنف التلميذ فأجابت نعم يخليه يدير العنف وذلك من خلال حقده وكرهه على الأستاذ من خلال تجاهله في القيام بنشاطه وهنا الأستاذ راح يتلقى العنف اللفظي)، وفي طرحنا للسؤال التالي عن إذا كان التلاميذ المعيدين أكثر عنف من التلاميذ الناجحين فأجابت (أحيانا توجد حالات شاذة مش بزافلأنو كاين لي يعاود لأنومعندوش قدرات علمية كافية للدراسة)، وصرّحت لنا من خلال طرحنا للسؤال إن كان النظام الداخلي للمؤسسة له دور في ممارسة العنف فأجابت (نعم بصفة عامة يصيب تراخي من العاملين لأنوميطبقوش القانون الداخلي للمؤسسة وميتخذوش الإجراءات لازمة معه هذا يخليه يمارس العنف بكل أريحيه)، وفي سؤالنا الأخير في مقابلتنا صرّحت لنا من خلال سؤالنا عن رأيها الأسباب الرئيسة التي تجعل التلميذ يمارس العنف صرّحت لنا (المجتمع لأنو قيمة لأستاذ طاحت في نظره:

- الأولياء أيضا مهومش دارسين تربية تاع أولادهم بطريقة جيدة.
- قوانين النظام الداخلي غير رادعة).
- **التحليل السوسيولوجي:**

من خلال عرض مضمون المقابلة مع الحالة (04) وهي أستاذة الموسيقى في العقد الثالث تبين لنا من خلال إجابتها أنّ معظم السلوكات العنيفة التي يمارسها التلاميذ راجعة إلى عوامل اجتماعية ومدرسية وذلك لعدم تلقيه للاهتمام والحنان وحسن المعاملة من طرف الأسرة معتبرة أن أسلوب التنشئة الاجتماعية الثقال الذي يهتم بإنتاج الأجيال على مدار مراحل التكوين التي تتطلب صناعة الفرد، وصرّحت أيضاً أنّ الأسرة المولد والمورد في ضبط سلوكات أبنائهم، ويمكن القول أنّ هناك أفكار سلبية لدى التلاميذ اكتسبها من المنزل وينقلها معه إلى المدرسة وتكون مصدر هذه الأفكار في وجود ظروف ومشاكل أسرية كطلاق الوالدين وهذا ما أكدته في قولها (طلاق الوالدين وغياب الحنان والمراقبة والعاطفة أراجع في سلوك العنيف لدى التلميذ)، كما صرّحت الأستاذة حول تمادي التلاميذ في ممارسة معظم السلوكات العنيفة لدى التلاميذ راجع إلى سوء معاملة الأستاذ للتلميذ حيث صرّحت أنه راح يتلقى الأستاذ جميع أنواع العنف اللّفظي من سب وشتم.

- **الحالة رقم: 05**

البيانات الشخصية: تاريخ المقابلة: 2023/05/15

العمر: 54 سنة مكان المقابلة: ثانوية الأمير عبد القادر

الجنس: أنثى مدة المقابلة: 45د

المهنة: مشرفة عامة

الخبرة: 35 سنة

- **مضمون المقابلة:**

الحالة تبلغ من العمر 54 سنة تعمل مشرفة عامة في ثانوية الأمير عبد القادر دامت مدة عملها 35 سنة بعدما كانت أستاذة سبق لها أن تعرضت للعنف اللّفظي أثناء دوامها في فترة استراحة لتلاميذ، حيث صرّحت قائلة (قتلو لبس المئزر تاعك محبش يلبسومنبعدديتو للإدارة فعيط عليّا وقالي كلام مشي مليح)، وبعدها طرحنا السؤال عن رأيها بخصوص تدني مستوى دخل الأب إن كان له علاقة في ممارسة العنف فأجابت قائلة (أكيد الحالة المزرية للأسرة لها دور في عنف التلميذ لأنو لما يكون المستوى المادي ضعيف وراح يكون عنف من قبل التلميذ لأنو بوه موفرلوشمستلزماتو)، كما طرحنا عليها سؤال آخر بخصوص طلاق الوالدين إن كان له علاقة بعنف التلميذ فصرّحت قائلة (طلاق الوالدين له تأثير سلبي على التلميذ لما يكون الأم والأب منفصلين راح تكون ضغوطات على الأم وصعوبات في تربية ابنها ويعني مرحش تكون عندها سلطة على وليدها ومتقدرش تتحكم فيه حنا عدنا فالمؤسسة حالات من التلاميذ والديهم منفصلين تلقينا معاهم صعوبات في المعاملة ومعظمهم جد عنيف)، كما صرّحت أيضا حينما سألناها عن التدليل الزائد من قبل الوالدين ومدى تأثيره في السلوك العنيف فأجابت قائلة (له علاقة كبيرة وتفسر سلوك الطفل، صراتلي مرة حادثة مع تلميذ مدلل كي هدرت معاه قالي شكون نتي باه تهدري معايا أنا والديا ميدخلوش رواحهم فيا)، وقد صرّحت أيضا الحالة رقم (05) عند طرحنا سؤال عن إهمال الوالدين وعدم مراقبتهم فأجابت (كي يفتقد التلميذ الاهتمام والمراقبة راه يدير واش يقولو راسو ويروح يدير صوالح مشي ملاح لازم تكون مراقبة من قبل الوالدين لأنو راح ينحرف وراح يرفد سلوكات من الشارع وراح يصاحب رفقاء السوء)، وصرّحت أيضا عند سؤالنا لها إن كان سبب العنف التلميذ راجع لامتلاك أسرته ثروة كبيرة فأجابت قائلة (كي يكون عند التلميذ ثروة كبيرة يديها في روحو خاصة كي تكون الأم ولا الأب تاعو ذات

مكانة عالية هنا يدي فكرة تاع ندير واش ندير مايديرولي والو وهنا راح يخلقنا مشاكل في المؤسسة)، وصرّحت لنا الحالة رقم (05) من خلال طرحنا سؤال عن مدى تأثير الحنان والاهتمام داخل الأسرة على السلوك العنيف للتلميذ فأجابت (تلعب دور كبير كي ميتلقاش الحنان داخل الأسرة راح تخليه ينعزل عن المجتمع وراح يخرج معنف ويدير سلوكات عنيفة لأنو خاصو اهتمام والحنان والعاطفة).

وصرّحت لنا أيضا من خلال طرحنا لسؤال عن تجاهل التلميذ في أي نشاط داخل القسم فأجابت (نعم راح يخليه يدير عنف داخل القسم لأنو قام بمشاركته بنشاطه في القسم والأستاذ تجاهله هنا راح يحقد على الأستاذ ويعامل الأستاذ وبأي طريقة كانت).

وفي طرحنا لسؤال عن تفرقة في تعامل الأستاذ بين زملائه بسبب العنف (نعم أزن أنو راح يخليه يدير العنف وهذا عندو علاقة مع نفس تجاهله خلال نشاطه)، وفي طرحنا لسؤال التالي عن إن كان التلاميذ المعيدين أكثر من التلاميذ الناجحين فأجابت أحيانا يكون التلاميذ المعيدين أكثر عنف من التلاميذ الناجحين لأنو يقلك راح نتحاوز معندهممايديرولي، وفي سؤالنا عن ضعف النظام الداخلي للمؤسسة له دخل في ممارسة العنف فأجابت (نعم هذا سبب رئيسي لي وصلت التلميذ يمارس العنف في المؤسسة لأنو الإدارة مطبقش القوانين ومتتخذش الإجراءات اللازمة وهي نقطة أساسية)، وفي طرحنا لسؤال الأخير رأيها في الأسباب الرئيسية المؤدية إلى ممارسة العنف لدى التلميذ فصرّحت لنا (الإهمال الأسري يؤثر بدرجة كبيرة على التلاميذ وطلاق الوالدين.

- **التحليل السوسيولوجي:**

من خلال عرض مضمون المقابلة مع مشرفة عامة التي تبلغ من العمر 54 سنة بأنّ سبب السلوكات العنيفة لدى التلاميذ التي يمارسونها هي أسباب اجتماعية وأسرية والتي تتمثل في

عدم تلقي الأبناء للمراقبة والاهتمام والحنان من طرف الأسرة وأيضا انفصال الوالدين عن بعضهما البعض أي ضعف أسلوب التنشئة داخل الأسرة وحسب تصريح الحالة (05) أنّ هذه العوامل تساهم في ضعف شخصية الطفل بالدرجة الأولى وعدم نضج معرفته بالعالم الخارجي والحياة الاجتماعية وأكدت أنّ التنشئة الاجتماعية ركن أساسي لتحقيق اندماج الأبناء في الحياة ولها دور فعال في تكوين سلوك الطفل، هذا ما أكدته المشرفة في قولها (عدم تلقي التلميذ لحسن التعامل من طرف البيئة المحيطة به خاصة لأسرة تفسد أخلاقه)، كما صرّحت الأستاذة أن ضعف النظام الداخلي الخاص بالمؤسسة وعدم تطبيق الإجراءات اللازمة وتراخي الإداريين وعدم تطبيق العقوبات هي النقطة الأساسية التي تولد العنف داخل المدارس.

- **الحالة رقم: 06**

البيانات الشخصية: تاريخ المقابلة: 2023/05/15

العمر: 40 سنة مكان المقابلة: ثانوية الأمير عبد القادر

الجنس: ذكر مدة المقابلة: 45د

المهنة: مستشار توجيه

- **مضمون المقابلة:**

الحالة تبلغ من العمر 40 سنة يعمل مستشار توجيه في ثانوية الأمير عبد القادر لم يسبق له أن تعرض للعنف وصرّح (شفت حالات تاع العنف وعرفت نتعامل مع الوضع)، طرحنا عليه السؤال عن مدى تدني مستوى دخل الأب في السلوك العنيف للتلميذ فأجاب (أحيانا تدخل الوضعية الاجتماعية كعامل في سلوك التلميذ لأنه هناك بعض الفقراء يتميزون بحسن الخلق توجد نسبة قليلة)، كما طرحنا عليه سؤال آخر بخصوص طلاق الوالدين إن كان له علاقة بعنف التلميذ فصرّح (بطبيعة الحال له تأثير على السلوك العنيف وعلى نفسية التلاميذ فالتفكك الأسري يزيد من حالات العنف خصوصا في مرحلة الامتحان تكون عنده صدمة نفسية)، كما صرّح أيضا حينما سألناه عن التدليل الزائد من قبل الوالدين ومدى تأثيره على التلميذ فأجاب (بطبيعة الحال له تأثير كبير فتدليل الوالدين للطفل يخلق منه شخصية غير قادرة على تحمل المسؤولية ويؤدي إلى ثورته في وجه والديه في حالة عدم تلبية حاجياته)، وقد صرّح أيضا الحالة رقم (06) عند طرحنا سؤال عن إهمال الوالدين وعدم مراقبتهم فأجاب (هذا من أحد النقاط الأساسية وهنا يقوم الطفل بما شاء وهذا يخليه ميخافش الأب تاعو)، وصرّح أيضا عند سؤالنا لها إن كان سبب العنف الممارس لتلميذ راجع لامتلاك أسرته ثروة كبيرة فأجاب (نعم بالتأكيد، لكن مشي عدنا كاين في البلدان الكبرى)، وصرّح لنا أيضا عند طرحنا لسؤال عن مدى تأثير الحنان والاهتمام داخل الأسرة على السلوك العنيف للتلميذ فأجاب (له دور كبير في تأثيره على السلوك لدى التلميذ لأنوهو يحوس على الحنان كي ميتلقاش الحنان يرجع للعنف). وفي طرحنا لسؤال عن تجاهل التلميذ في أي نشاط داخل القسم وتفرقة التي يقوم بها الأستاذ اتجاه تلاميذتهم إن كتان لها دخل في تندني السلوك لدى التلميذ فصرّح لنا (نعم أجزم له دور فعال في إحداث السلوك العنيف لدى التلميذ).

وفي طرحنا لسؤال عن إن كان التلاميذ المعيدين أكثر عنفا من التلاميذ الناجحين فأجاب (نعم لأنو يجو أكثر تعصبا نظرا غرور كبريائه، يعني داي فكرة هي أنا كبير وزملائي صغار)،

وصرّح أيضا عند طرحنا لسؤال عن ضعف النظام الداخلي للمؤسسة إن كان له دور للسلوك العنيف للتلميذ فصرّح لنا (بطبيعة الحال الإجراءات القانونية إن لم تطبق فعلا يزيد العنف وتظهر السلوكات العنيفة لدى التلميذ)، وفي سؤالنا الأخير عن رأيه عن أهم الأسباب الرئيسية المؤدية إلى ممارسة العنف لدى التلميذ فصرّح لنا (هناك 60% عوامل أسرية: كنقص الاهتمام والمشكلات الاجتماعية وهناك 20% عوامل الوضعية المالية للأب، وهناك 20% عوامل مدرسية: بعد المنطقة عن المكان الدراسي، يوجد أساتذة لا يوجد عندهم تكوين بيداغوجي ولا توجد عندهم حسن لمعاملة مع التلميذ).

- **التحليل البيداغوجي:**

من خلال عرض مضمون المقابلة مع الحالة (06) وهو مستشار التوجيه البالغ من عمره 40 سنة تبين لنا من خلال تصريحاته أنّ العنف الممارس من طرف التلاميذ يرجع بسببه إلى التفكك كانفصال الوالدين عن بعضهما البعض وغياب الحنان والعاطفة وعدم مراقبة الأولياء أبناءهم وضبط سلوكاتهم كلّها عوامل تساهم في بناء طفل عنيف ومضطرب مصاب باضطرابات النفسية مبرز أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على التنشئة الاجتماعية وأنّها التنشئة هي عملية دائمة ومدى الحياة لا تتوقف عندما يصبح الطفل كبير، كما تبين لنا أنّ خلال تصريحاته حول تمادي التلاميذ في ممارسة العنف راجع إلى ضعف النظام الخاص بالمؤسسة وعدم تطبيق الإجراءات اللازمة وضعف التكوين البيداغوجي للأساتذة، وأشار الحالة (06) أن نتيجة هذه العوامل ضعف الضبط الاجتماعي.

- **الحالة رقم: 07**

البيانات الشخصية: تاريخ المقابلة: 2023/05/15

العمر: 44 سنة مكان المقابلة: ثانوية الأمير عبد القادر

الجنس: ذكر مدة المقابلة: 45د

المهنة: مشرف توجيه

- **مضمون المقابلة:**

الحالة تبلغ من العمر 44 سنة يعمل مشرف عام في ثانوية الأمير عبد القادر بعدما كان أستاذا سبق له أن تعرض للعنف من قبل التلميذ حيث صرّح قائلا (لقيتو عندو أجهزة ممنوعة إدخالها للمؤسسة فحاول التهجم علي لكن تدخلت الإدارة في الوقت المناسب)، فطرحنا عليه إن كانت هناك علاقة بخصوص تدني مستوى دخل الأب فأجاب (نعم له دخل لأنو إذا ما وفرلوش الطلب تاعوومستلزماتو راح يتصرف بسلوكات عنيفة خاصة إذا كان يدرس مع طبقة مع الأغنياء)، وفي طرحنا السؤال عن طلاق أو وفاة أحد الوالدين إن كان له دخل في ممارسة السلوك العنيف فأجاب (فالطلاق أو وفاة أحد الوالدين له عامل أساسي في ممارسة العنف لأنو فقد السند له من طرف أحد الوالدين)، وفي طرحنا لسؤال عن التدليل الزائد من قبل الوالدين إن كان له دور في ممارسة العنف لدى التلميذ فأجاب (نعم لأنو التدليل الزائد يؤدي إلى صناعة طفل أناني يسعى للحصول على كل رغباته ولو حتى على حساب الآخرين)، وأيضاً صرّح لنا عند طرحنا السؤال عن إهمال الوالدين وعدم مراقبة أبنائهم إن كان له دور في السلوك العنيف للتلميذ فأجاب (نعم عامل أساسي لأنو إهمال الوالدين يجعل التلميذ عدوانيا)، وصرّح لنا أيضا عند سؤالنا إن كان سبب العنف الممارس من قبل التلميذ راجع لامتلاك أسرته ثروة كبيرة فأجاب (تلاقينا صعوبات مع هذه الحالات لأنو يولي يهدد فينا ويقلنا أنا بابا عندو دراهم ماراحديرولي والو)، وأيضاً وصرّح لنا الحالة رقم (07) عند طرحنا سؤال عن مدى تأثير الحنان والاهتمام داخل الأسرة على التلميذ فأجاب (غياب الحنان والاهتمام راح يؤثر على سلوكات الطفل وذلك من خلال نقص الحنان يذهب بتعويضها بأشياء أخرى مما تجعله يكتسب سلوكات عنيفة تخليه ينعزل عن أفراد العائلة أو المجتمع).

وفي طرحنا لسؤال عن تجاهل التلميذ في أي نشاط داخل القسم والتفرقة بينهم فصرّح قائلا (أكيد تجاهل التلميذ وتفرقة الأساتذة بين التلاميذ راح يخلق توتر ويولي طفل يكره الأستاذ ويقلك الأستاذ يخدم بالوجوه وهذا ما يجعل الأستاذ يتعرض للعنف).

وفي طرحنا لسؤال عن إن كان التلاميذ المعيدين أكثر عنف من التلاميذ الناجحين أحيانا فأجاب (أحيانا توجد حالات يأتون معنفين وحالات لا بأس بهم)، وأيضا صرّح لنا من خلال طرحنا لسؤال عن ضعف النظام الخاص بالمؤسسة إن كان له دور في ممارسة العنف لتلميذ فأجاب (في رأيي القانون مهوش ردعي على هذا التلميذ يدير واش يحب وخاصة ملي تنحل المجلس التأديبي زاد العنف بنسبة كبيرة وأنا نشوف بلي ضعف النظام عامل أساسي في السلوك العنيف لدى التلميذ).

وفي سؤالنا الأخير عن رأيه في أهم الأسباب الرئيسية في ممارسة العنف عند التلميذ فصرّح قائلا (طريقة معاملة الأستاذ للتلميذ، رفقاء السوء).

- **التحليل السوسيولوجي:**

من خلال عرض مضمون المقابلة مع مشرف توجيه الذي يبلغ من العمر 44 سنة تبين لنا من خلال تصريحاته لنا أن معظم السلوكات العنيفة الصادرة من التلاميذ سببها الظروف المحيطة بالتلاميذ من مشكلات اجتماعية وأسرية كالطلاق وإهمال الطفل وإساءة معاملته من طرف الآباء فصرّح أنه ينجم عن الإهمال والإساءة ضعف المهارات وظهور اضطرابات نفسية والانعزال عن المجتمع وهذا ما أكده في قوله (غياب الحنان والاهتمام وطلاق الوالدين وسوء معاملة الطفل له تأثير كبير على سلوكه).

ومن خلال تصريحاته تبين لنا أيضا سوء معاملة التلميذ داخل المؤسسة يخلق العديد من التوترات وأيضا ضعف القانون وعدم تطبيقه والتراخي والتساهل من طرف الطاقم الإداري هو الذي يجعل سلوك التلميذ يميل إلى الانحراف والعنف دون خوف من الإدارة والأساتذة وهذا مات جعل الوضع الحالي يزداد سوء نظراً لحرية والحماية المفرطة للتلميذ والتي جعلته شخصا غير مبال.

**النتائج:**

من خلال هذه الدراسة حاولنا الكشف عن العوامل المسببة في عنف التلاميذ ضد الأساتذة من وجهة نظر المؤطرين والمدير ومستشار التربية ومستشار التوجيه والمشرفة، انطلاقا من إشكالية الدراسة والمناهج المتبعة تحصلنا عليها من الجانب الميداني باستخدام تقنية المقابلة، من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن متغير العوامل الأسرية والعوامل المدرسية كانت واقعية وقابلة للدراسة والاختبار الميداني.

لقد توصلنا أن العوامل الأسرية تؤدي إلى ممارسة العنف من طرف التلاميذ وهذا ما أشارت إليه الفرضية، وذلك بسبب طلاق الوالدين وفقدان الاهتمام وغياب دور الأب في تربية أبنائه، والإهمال في متابعة سلوكهم في المؤسسة وتحصيلهم الدراسي.

وأن أغلبية الحالات سبق أن تعرضوا للعنف وخاصة العنف اللفظي، كما أن العوامل المدرسية تشجع على ممارسة العنف في المؤسسة من طرف التلاميذ بسبب أسلوب معاملة الأستاذ للتلميذ وتجاهله والتمييز بين التلاميذ في النقاط، وكذلك عدم تطبيق الإجراءات العقابية على التلاميذ العنيفين، كما استنتجنا أن التفكك الأسري لاه تأثير كبير على سلوك التلميذ في ممارسة العنف وإبراز الشخصية العدوانية لديه.

بعد عرض هذه الحالات نستنتج أن متغيرات الفرضيات التي قمنا باختيارها ميدانيا قد تحققت.

**خاتمة:**

تبين من خلال هذه الدراسة أن المؤسسات التعليمية في الجزائر لم تعد المكان الآمن، حيث يستطيع المعلمون تكريس أنفسهم للقيام بعمليتي التربية والتعليم، كما يستطيع الإداريون وعلى رأسهم مدير المؤسسة، القيام بوظائفهم وتسيير المؤسسة بشكل جيد هذا كله نتيجة لما يحدث فيها من سلوكيات واعتداءات جسمية ولفظية وإثارة الفوضى التي يكون مصدرها التلميذ اتجاه المعلم أو عضو من أعضاء الإدارة المدرسية.

وختام هذا البحث استخلصنا أن العنف المدرسي ظاهرة خطيرة تخل بسيرورة النظام التعليمي، وهناك عدة عوامل تؤثر على ممارسة العنف من أبرزها العوامل الأسرية التي تظهر في عدم مراقبة تصرفات الأبناء وهذا يرجع لعدم قيام الأسرة بدورها اتجاه التلميذ.

إضافة إلى العامل المدرسي المتمثل في ضعف العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وعدم القدرة على غرس القيم الإيجابية واحترام النظام العام للمؤسسة.

وتبقى الأسرة في المقام الأول في تنشئة وتربية التلميذ وتليها المدرسة.

**قائمة المراجع:**

**الكتب:**

1. بلقاسم سلاطنية، قضايا العنف والتغير الاجتماعي في الجزائر، ط1، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

2. رمضان القذافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، الإسكندرية، المكتب الحديث الجامعي.

3. عبد الرحمان محمد العيسوي، علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2012م.

4. علاء حاكم الناصر، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018.

5. علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010.

6. علي عبد القادر القوالة، مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في المدارس والجامعات، بدون طبعة، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

7. فوزي بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، 2007.

8. فوزي بن دريدي، المناخ المدرسي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2009.

9. محمد العبيدلي، العنف المدرسي، مظاهره وأشكاله وآليات التعامل معه، مدرسة التعليم العربي، قطر.

10. محمد توفيق سلام، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، الأزمة والمواجهة، ط1، العربية للنشر، القاهرة، مصر، 2013.

11. محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2008.

**الرسائل الجامعية:**

1. جدي فؤاد، الإجراءات التأديبية في المؤسسات التربوية وعلاقتها بعنف التلاميذ ضد الأساتذة، مذكرة ماستر، جامعة تبسة، دفعة 2021.

2. دهيمي شيماء، أسباب العنف المدرسي المدركة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، سنة 2015.

3. زهية دياب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، 2019.

4.ساردو حسان، العنف المدرسي بين المدرس وتلاميذته واستراتيجيات تعاملهم حيال بعضهم البعض، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد أحمد، وهران.

5. سامي مقلاتي، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، دكتوراه شعبة علم النفس التربوي، جامعة العربية بن مهيدي، أم البواقي، 2017.

6. صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقاته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه تحت إشراف عليقوادرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

7. عطاء الله كزاوي، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحقيق من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه شعبة إرشاد النفسي التربوي، جامعة مرباح، ورقلة، 2019.

8.فلوح أحمد، مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من حيث وجهة نظر التلاميذ، مذكرة ماجستير في علوم التربية، جامعة وهران، 2006.

9. كمال بوطرة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته الثانوية الجزائرية تحت إشراف نور الدين، أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.

10. مليكة حمودي، العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة في الطور الثانوي تحت إشراف بن عودة، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف، جامعة جيلالي بونعامة، عين الدفلى، 2015.

**المواقع الإلكترونية:**

1. إبراهيم العبيدي، حلول العنف المدرسي، نقلا من الموقع: www.https://hayotok.com

2. رزان عاصم، أهداف التعليم الثانوي، نقلا من موقع: www.https://ujeeb.com

3. مصطفى العواد، مراحل علاج العنف المدرسي، تعرف عليهم أسباب وكيفية انتشاره، نقلا من الموقع الإلكتروني: https://www.Jwat.com

4. وئام رضا، أهداف المرحلة الثانوية، نقلا من موقع: www.mosoh.com

**المجلة:**

1.بن زيان مليكة، العنف والمقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية، العدد12، جامعة 20 أوت، سكيكدة، الجزائر، 2020.

## دليل المقابلة

**البيانات الشخصية**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن :

المهنة:

الخبرة المهنية:

**الأسئلة:**

1-هل سبق لك أن تعرضت للعنف من قبل التلميذ؟

إذا كانت إجابتك بنعم فما نوع العنف؟

.....

2-في رأيك هل تدني مستوى دخل الأب سبب في ممارسة العنف داخل المؤسسة من طرف التلميذ؟

.....

3-في إعتقادك طلاق الوالدين له علاقة بالسلوك العنف لدى التلميذ؟

.....

4-هل التدليل الزايد من قبل الوالدين له علاقة بعنف التلميذ مع أحد المؤطرين التربويين؟

.....

5-هل يرجع السبب العنف التلميذ في المؤسسة امتلاك أسرته ثروة كبيرة؟

.....

6-ما مدى تأثير فقدان الحب والإهتمام داخل أسرته على السلوك العنيف للتلميذ؟

.....

7-هل تعتقد أن إهمال والديه في تربية ومراقبة سبب في الرد العنيف لدى التلميذ؟

.....

8-هل تعتقد أنه عندما يتم تجاهله أثناء أي نشاط داخل القسم سبب في عنف التلميذ؟

.....

9-في نظرك هل التفرقة في تعامل الأستاذ في ممارسة العنف من قبل التلميذ؟

.....

10- هل التلاميذ المعيديين أكثر عنف من الناجحين؟

.....

11- هل تعتقد أن ص*** الإجراءات العقابية وعدم تطبيقها سبب في انتشار العنف داخل المؤسسة؟

.....

12- في رأيك ماهي الأسباب والعوامل التي تؤدي بالتلميذ لممارسة العنف في المؤسسة؟

.....